الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: 201 الجزء الأول السنة : 55 ذو القعدة 1443هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية
(رئيس التحرير)

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية
(مدير التحرير)

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. أمين بن عائش المزيني
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **باسل بن عايف الخالدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)
سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود
معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية
أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب
أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود
أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت
أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)
أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني
أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:

  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	أرجوزة الهمزة في وقف حمزة للإمام العالم المقرئ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي المتوفى سنة ٨٥٠هـ دراسة وتحقيق: د. حسن بن محمد بن خلف الجهني	٩
٢)	تحفة الإخوان فيما تُصحِّح به تلاوة القرآن، تأليف: الإمام أبي الصفا خليل بن عثمان القَرافيّ المعروف بابن المُشَبِّب (ت ٨٠١هـ) دراسةً وتحقيقا د. عبدالعزيز بن الحسين محمد الأمين الشنقيطي	٥٠
٣)	القراءات المروية عن الإمام يحيى بن وثّاب الكوفي (ت:١٠٣هـ)(من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء (جمعًا وتوجيهًا) د. محمد بن عواد عايد الرشيدي	١٠٨
٤)	((الآخذ للقرّاء السبعة)) منظومة الإدْوَعِيشي "فيما به الآخذ للقرّاء السّبْعَة من الأوْجُه الواردة في الحِرْز" (الشاطبية) للعلّامة أحمد بن الطالب محمود بن أعْمَرَ الإدْوَعِيشِيِّ ت: ١٥٧٠هـ دراسةً وتحقيقاً د. محمد محمود محمد مولود	١٧٢
٥)	علم الوقف والابتداء بين علماء المشرق والمغرب دراسة نظرية تحليلية د. عوض حسن علي الوادعي	٢٧٢
٦)	تقريب (تقاسُس البيان في شرح القراءة الحسان في عدّ آي القرآن) كلاهما للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)، دراسة وصفية تحليلية د. عادل بن فضل السيد	٣٢٢
٧)	الوقف والابتداء عند الإمام موفق الدين الكواشي المتوفى سنة (٦٨٠هـ) في كتابه (التلخيص في تفسير القرآن العظيم) -سورة النساء -دراسة تطبيقية- د.محمد بن مصطفى بن علي منصور	٣٩٨
٨)	تفسير آيات الاستعاذة في القرآن الكريم، دراسة تحليلية د. أحمد بن سعد بن حامد المالكي	٤٥٢
٩)	التناسب بين القسم والوحدة الموضوعية في سورة النازعات، دراسة تطبيقية د. منيفة سالم الصاعدي	٥٠٠
١٠)	الاطِّلاعُ بِمَا وَرَدَ فِي الصُّدَاع د. إياد بن عبد الله المحطب	٥٤٨
١١)	الأحاديث الواردة في رفع المنزلة في الآخرة بالابتلاء بالمصائب في الدنيا، جمع ودراسة أ.د. سعيد بن صالح الرقيب	٦١٦
١٢)	آثار القصد في الإنفاق على الاستقرار دراسة حديثية أ. نوف بنت محمد السلطان	٦٤٨
١٣)	مُصْطَلَحُ "يُكْتَبُ حَدِيثُهُ "عِنْدَ الإِمَامِ ابنِ مَعِين؛ دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ د. زكرية بنت أحمد بن محمد زكري	٦٨٤
١٤)	تمييز الأكبر والأصغر من رواة الكتب السِّتَّة د. مشعل بن حميد اللهيبي	٧٣٦
١٥)	مرويات صلاة الخوف، دراسة حديثية د. ياسر بن عبدالله السلمان	٧٩٤

القراءات المروية عن الإمام يحيى بن وثَّاب الكوفي (ت :١٠٣هـ)

من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء

(جمعًا وتوجيهًا)

The Readings Narrated free Imam Yahya in Wathaab Al-Kuufi (d. 103 AH) From the Beginning of Suratul Fatiha till the End of Suratun Nisaa

(Compilation and Directio)

إعداد:

د. محمد بن عواد عايد الرشيدي

Dr. Mohammed bin Awad Ayed Al-Rashidi

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات القرآنية بجامعة طيبة

Assistant Professor, Department of Quranic Studies, College of Arts and Humanities, Taibah University.

البريد الالكتروني: abnawwad2009@gmail.com

الاستقبال – Received: 2021/12/2، **القبول** – Accepted: 2022/1/26، **النشر** – Published: 2022/06/30

رابط DOI: 10.36046/2323-055-201-003

المستخلص

يُعنى هذا البحث بدراسة القراءات المروية عن الإمام يحيى بن وثّاب الكوفي من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء "جمعًا وتوجيهًا"، مع الاقتصار على القراءات الشّاذة التي رُويت عنه دون المتواترة ممّا وافق فيه القرّاء العشرة.

ويهدف البحث إلى:

١) الوقوف على القراءات الشاذة المرويَّة عن الإمام يحيى بن وثّاب، وإبراز أثرها، بخاصة إذا علمنا أنّه قرأ على كبار التابعين ممن قرأوا على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢) تسليط الضوء على أحد الأئمة الأعلام، وعنايته بعلم القراءات، ذلك أنّ القراءات التي جمعتُها في هذا البحث اقتصَرت على ما انفرد به عن القراء العشرة.

٣) لفت نظر الباحثين إلى جمع القراءات الواردة عن العلماء؛ ممن لهم باع في اللغة وعلوم القرآن، وإبراز أثرها اللغوي والمعنوي.

وتلخّصت نتائج البحث في الآتي:

١) جميع المواضع التي تمّ جمعها ودراستها وتوجيهها؛ كانت موافقة لرسم المصحف ولو احتمالًا، ووافقت وجهًا من أوجه اللغة العربية؛ ولو لم يكن الأقيس والأفشى منها.

٢) أنّ شذوذ هذه القراءات عن الإمام ابن وثّاب، دائرٌ على سبب واحدٍ: وهو انقطاع سندها.

٣) أثر هذه القراءات في التفسير والنحو والصرف.

الكلمات الدّالة (المفتاحية)

يحي بن وثّاب– مرويات– القراءات– الشاذة.

ABSTRACT

This research is concerned with studying the readings narrated on the authority of Imam Yahya bin Wathab Al-Kufi from Surat Al-Fatihah to Surat Al-Nisa "collection and direction", with limitation to the odd readings that were narrated from him without the overwhelmingly narrated ones, upon which the ten reciters are in agreement.

The research aims to:

1).Discovering the odd readings narrated on the authority of Imam Yahya bin Wathab, and highlighting their impact, especially knowing that he recited to the senior taabi'uun among those who recited to the companions of the Messenger of Allaah –peace and blessing upon him-.

2).Shedding light on one of the prominent imams, and his interest in the science of readings, because the readings that the researcher collected in this research were limited to what was unique to him other than the ten reciters.

3).Drawing the attention of researchers to the collection of readings from scholars; for those who have expertise in language and the sciences of the Qur'an, and highlighting their linguistic and connotation impact.

The research findings are summarized as follows:

1). All places collected, studied and directed; were all in agreement with the script of the Qur'an, even as a possibility, and they agreed with one aspect of the Arabic language; even if such was not according to the most standard and the most popular.

2). That the oddness of these readings on the authority of Imam Ibn Wathab are based on one reason: the discontinuation of their chain of transmission.

3). The effect of these readings on exegesis, grammar and morphology.

Key words:

Yahya bin Wathab - narratives - recitations – odd

المقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام، وجعلنا من خير أمة أُخرجت للناس، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ذوي التقى، وبعد:

فإنَّ كتاب الله عز وجل هو معجزة الإسلام الخالدة، وقد اختصَّ الله بحفظه فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحِجر:٩]، وإنَّ من أعظم العلوم المتعلقة بكتاب الله عزَّ وجل هو علم القراءات، وقد اعتنى العلماء به قديمًا وحديثًا منذ عصر التدوين إلى عصرنا هذا، وقد مرَّ هذا العلم بمراحل، ابتداءً بتعلم الرسول صلى الله عليه وسلم من جبريل عليه السلام، ثم مرحلة تعلم الصحابة رضي الله عنهم من الرسول صلى الله عليه وسلم ثم مرحلة تعليم الصحابة بعضهم لبعض ثم مرحلة تعلم التابعين من الصحابة رضي الله عنهم، ومن هذه المرحلة انتشرت القراءات القرآنية ثم اختلف النقل في التابعين وفي تلاميذهم فكثرت القراءات وظهر الشذوذ فيها، ومن التابعين القراء الذين اعتنوا بالقراءات، وأصبحوا قرَّاءً في عصرهم هو التابعي الجليل: **يحيى بن وثَّاب الكوفي(ت:١٠٣هـ)**، وبعد تتبعٍ لمرويات هذا الإمام من بطون كتب القراءات الشاذة والتفسير واللغة؛ عزمت الأمر واستخرت الله عزَّ وجل بجمْعِ مرويات هذا الإمام وتوجيهها من خلال هذا البحث، وأسميته: **(القراءات المروية عن الإمام يحيى بن وثَّاب الكوفي(ت:١٠٣هـ) من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء جمعًا وتوجيهًا)**، وأسأل الله عزَّ وجل أن يجعل هذا البحث خالصًا لوجهه الكريم .

أهمية الموضوع العلمية وأسباب اختياره:

١) تعلّق موضوع البحث بكتاب الله تعالى؛ فهو أسمى ما صُرفت الهمم لأجله.

٢) المكانة العالية للإمام يحيى بن وثّاب؛ فقد قرأ على أكابر التابعين، وكان مقرئ الكوفة في زمانه.

٣) تظهر أهمية ابن وثّاب بأنه وافق في كثير من المواضع قراءات الأئمة العشرة كحمزة والكسائي وغيرهما.

٤) إظهار القيمة العلمية للقراءات الواردة عن ابن وثّاب؛ فهي وإنْ كانت غير متواترة إلا أنّها جاءت في معظمها على الأوجه الأقيس في اللغة، ولم تخالف رسم المصحف في شيء

منها.

٥) تنوّع القراءات الواردة عنه؛ فتارة يكون مجيؤها على السياق القرآني، وتارة على الوجه الصرفي للغة ما، أو الوجه النحوي.

٦) غالبًا ما يكون الاهتمام لدى الباحثين بالقراءات المتواترة، ولم يحظَ التابعون من القرّاء-ومنهم ابن وثّاب- بالاهتمام نفسه.

٧) الرغبة في جمْع المادة العلمية للقراءات المرويّة عنه في مكان واحد؛ ليسهُل الرجوع إليها في أي وقت.

حدود البحث:

١- اقتصرتُ في هذا البحث على ذكر القراءات الشاذة الفرشية التي وردت عن الإمام يحيى بن وثّاب، ولم أذكر القراءات المتواترة التي وافق فيها بعض القراء؛ لأنَّ الغرض من هذا البحث ذكر القراءات الشاذة.

٢- اقتصرتُ في هذا البحث على جمع المرويات التي وردت في سور: الفاتحة، والبقرة، وآل عمران، والنساء فقط؛ وذلك لكثرة المواضع ومنعًا لإطالة البحث.

الدراسات السابقة:

بعد البحث وسؤال المختصّين في التخصّص، لم أجد من حصر القراءات الشاذة المروية عن الإمام يحيى بن وثّاب، في مكان واحدٍ، مع توجيهها وتوثيقها؛ سوى بحثٍ واحدٍ وقفت عليه وهو معنْونٌ بـ(**انفرادات الإمام يحيى بن وثاب في القراءات القرآنية**) "دراسة لغوية" للدكتور: جمال محمد محمد نصر، نُشر في: المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة: أسيوط، عام٢٠٠٢م، شهر: يوليو.

وبعد قراءتي للبحث كاملًا؛ يمكن تلخيص الفروقات في الآتي:

أ- أنّ البحث لم يكن الهدف الأول منه الاستقصاء في جمْع القراءات الشاذة عن ابن وثاب؛ مرتبة على سور القرآن؛ بل أتى بأمثلة تطبيقية لبعضها؛ بخلاف بحثي فالهدف الأسمى منه هو: جمع القراءات الشاذة المروية عن ابن وثاب في وِعاءٍ واحدٍ، مرتبًا على سور القرآن؛ ليسهل الرجوع إليه.

ب- أنّ الباحث قسّم بحثه إلى: المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي،

ومثّل على كلِّ قسم من هذه الأقسام بأمثلة من القراءات التي وردت عن ابن وثّاب، مع عنايته بالجانب الصوتي لهذه القراءات؛ أمّا بحثي فقد جاء باستقصاء القراءات الواردة عنه؛ وتوجيه كل موضعٍ على حدة، أيًّا كان نوع هذا الموضع.

خطة البحث

انتظم هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع، وهذا بيانها:

المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجي فيه.

التمهيد وفيه:

أولًا: تعريف القراءات الشاذة لغة واصطلاحًا.

ثانيًا: أركان القراءة الصحيحة.

ثالثًا: الكتب المؤلفة في القراءات الشاذة.

الفصل الأول: ترجمة الإمام يحيى بن وثّاب، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ومولده.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث الرابع: وفاته.

الفصل الثاني: القراءات المروية عن الإمام يحيى بن وثّاب من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء "جمعًا وتوجيهًا".

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

ثم فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي، في كتابة البحث، وسأتَّبع الخطوات التالية:

١-كتبتُ الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، باستثناء القراءات الشاذة فكتبتها بالرسم الإملائي الحديث؛ مضبوطةً بالشكل بين قوسين مزخرفين هكذا: ﴿ ﴾.

٢-التزمتُ في البحث قواعدَ الإملاء الحديثة، وعلامات الترقيم.

٣-ما يتعلق بتراجم الأعلام، فإني في الفصل الأول كتبتُ اسم العلم وتاريخ وفاته في المتن ثم أشرتُ إلى مصادر ترجمتهم في الحاشية، وفي الفصل الثاني من البحث ترجمتُ للأعلام الوارد ذكرهم مقتصرًا على اسم العلم وبما اشتهر به ثم تاريخ وفاته، وأشرت إلى مصدر الترجمة في الحاشية.

٤-اعتمدتُ في جمع وتوثيق القراءات المروية عن الإمام يحيى بن وثاب على كتب القراءات الشاذة، وإن تعذَّر ذلك وثّقتها من كتب اللغة والتفسير التي بين يدي.

٥-اعتمدتُ في التوجيه على كتب توجيه القراءات، والتفسير واللغة التي بين يدي.

التمهيد

أولًا: تعريف القراءات الشاذة لغة واصطلاحًا:

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي مصدر الفعل قرأ، وقرأت الشيء أي: جمعته وضممت بعضه إلى بعض[(١)].

الشاذ لغة: من شَذَّ يَشُذُّ شُذوذاً: انفرد عن الجمهور، فهو شَاذٌّ[(٢)].

ومصطلح الشاذ يختلف بحسب العلوم، فهو عند النحاة يختلف عن اصطلاح الفقهاء، وكذلك عند علماء القراءات، فالقراءات الشاذة تقابل القراءات المتواترة في اصطلاح القراء.

وأما تعريف القراءات الشاذة اصطلاحًا: فقد عرَّفها جماعة من العلماء[(٣)]، ومن أقرب التعاريف وأجمعها قول ابن الصلاح[(٤)]: "والقراءة الشاذة ما نقل قرآنا من غير تواتر واستفاضة، مُتلقاة بالقبول من الأمة"[(٥)].

---

(١) ينظر: محمد بن مكرم بن منظور،" لسان العرب"، (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ١: ١٢٨، مادة:(قرأ).

(٢) ينظر: إسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،(ط٤، بيروت: دار العلم للملاين،١٤٠٧هـ)،٢: ٥٦٥، مادة:(شذذ).

(٣) ومنهم مكي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧هـ)، وشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة، (٦٦٥هـ). ينظر: مكي بن أبي طالب القيسي،" الإبانة عن معاني القراءات". تحقيق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي،(ط٣، مكة المكرمة: مكتبة الفيصلية،١٤٠٥هـ)، ص:٥٨-٥٩؛ عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، "المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز". علق عليه: إبراهيم شمس الدين،(ط١، بيروت: دار الكتب العلمية ،١٤٢٤هـ)، ص:١٣٦-١٣٧.

(٤) هو: عثمان ابن المفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي، أبو عمرو، الحافظ، شيخ الإسلام، (ت:٦٤٣هـ). ينظر: محمد بن أحمد الذهبي، "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من المحققين،(ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤٠٥)، ٢٣: ١٤٠؛ محمد بن أحمد الذهبي، "تذكرة الحفاظ"،(ط١، بيروت: دار الكتب العلمية ،١٤١٩هـ)، ٤: ١٤٩.

(٥) نقل عنه هذا القول أبو شامة، وابن الجزري، وذكر ابن الصلاح نحوًا من ذلك حيث قال: " فالشواذ =

وقال العلامة ابن الجزري[١]: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها؛ فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختلَّ ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف"[٢].

ثانيًا: أركان القراءة الصحيحة:

فمن خلال قول ابن الجزري المتقدِّم في الفقرة السابقة اتَّضح لنا أركان القراءة الصحيحة، وهذه الأركان جعلها العلماء ضابطًا دقيقًا لقَبول القراءات، وتمييز القراءات المتواترة من القراءات الشاذة، قال الإمام أبو العباس أحمد بن محمد القسطلَّاني (٩٢٣هـ)[٣]: "ثم إنَّ القراء بعد تفرقوا في البلاد، وخلفهم أمم بعد أمم، إلا أنه كان فيهم المتقن وغيره؛ فلذا كثُر الاختلاف وعَسُر الضبط، وشقَّ الائتلاف، وظهر التخليط وانتشر التفريط، واشتبه متواتر القراءات بفاذِّها، ومشهورها بشاذِّها، فمن ثمَّ وضع الأئمة لذلك ميزانًا يرجع إليه، ومعيارًا يعول عليه، وهو السند والرسم والعربية، ووافق لفظه خط المصحف الإمام إلى أن قال فعلى هذا الأصل بني قَبول القراءات"[٤]، وبيان هذه الأركان كالتالي:

عبارَة عَمَّا لم يَنْقل نقلا موصلًا برَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم مُسْتَيْقنًا لَا ريب فيه". ينظر: عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، "فتاوى ابن الصلاح". تحقيق الدكتور موفق عبد الله عبد القادر،(ط١، بيروت: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٧هـ)،ص:٢٣٣.

(١) هو محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، أبو الخير، شيخ القراء والمحدثين، (ت:٨٣٣هـ). ينظر: محمد بن محمد ابن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء". تحقيق: ج. برجستراسر، (ط١، مكتبة ابن تيمية،١٣٥١هـ)، ٢: ٢٤٧؛ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". تحقيق: مجموعة من الباحثين، (ط١، بيروت: مكتبة دار الحياة، ١٤٤١٢هـ)، ٩: ٢٥٥.

(٢) محمد بن محمد بن الجزري، "النشر في القراءات العشر". تحقيق علي محمد الضباع،(ط١، بيروت: دار الكتاب العلمية)،١ :٩.

(٣) ينظر: ترجمته في: السخاوي،" الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"، ٢: ١٠٣؛ محيي الدين عبد القادر العيدروس، "النور السافر عن أخبار القرن العاشر"(ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٠٥هـ)، ص:١٠٦.

(٤) أحمد بن محمد القسطلاني، "لطائف الإشارات لفنون القراءات". تحقيق: مركز الدراسات =

١. **موافقة رسم المصاحف العثمانية تحقيقًا أو احتمالًا**، فمثال موافقة الرسم تحقيقًا مثل قراءة: ﴿مَٰلِكِ﴾[١][الفاتحة:٤] دون ألف، واحتمالاً كقراءة:﴿مَالِكِ﴾ بألف.

٢. **موافقة اللغة العربية ولو بوجه**، سواء كان هذا الوجه فصيحًا أم أفصح، ومن أمثلة ذلك: قراءة الإمام حمزة[٢] بالجر[٣] في قوله: ﴿وَٱلۡأَرۡحَامَ﴾[النساء:١][٤]، وقال ابن الجزري في بيان هذا الضابط: "وقولنا في الضابط ولو بوجه نريد به وجهًا من وجوه النحو، سواء كان أفصح أم فصيحًا مجمعًا عليه، أم مختلفًا فيه اختلافًا لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح، إذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية، فكم من قراءة أنكرها بعض أهل النحو أو كثير منهم ولم يعتبر إنكارهم، بل أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها كإسكان

القرآنية،(ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،١٤٣٤هـ)، ١: ١٢١.

(١) القراءة بالألف لعاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، وبحذف الألف لباقي القراء. ينظر: أحمد ابن موسى بن مجاهد، "السبعة في القراءات". تحقيق: شوقي ضيف، مصر: دار المعارف،١٤٠٠هـ)، ص:١٠٤؛ عثمان بن سعيد الداني، "التيسير في القراءات السبع". تحقيق: أوتو تريزل، (ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي،١٤٠٤هـ)، ص:١٨؛ محمد بن محمد بن الجزري، "تحبير التيسير في القراءات العشر". تحقيق: الدكتور أحمد بن محمد القضاة،(ط١، الأردن: دار الفرقان،١٤٢١هـ)،ص:١٨٦.

(٢) هو: حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات، أبو عمارة، أحد القراء السبعة، (ت:١٥٦هـ). ينظر: محمد ابن أحمد الذهبي، "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ)، ص:٦٦؛ ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢٦١.

(٣) وقرأ باقي القراء بالنصب. ينظر: الداني، "التيسير"،ص:٩٣؛ عبد الرحمن بن عتيق بن الفحام، "التجريد لبغية المريد في القراءات السبع". تحقيق الدكتور ضاري عبد الكريم الدوري،(ط١، الأردن: دار عمار، ١٤٢٢هـ)، ص:٢٠٧؛ الحسن بن خلف بن بليمة،"تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع". تحقيق: د. سبيع حمزة حاكمي،(ط١، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية،١٤٠٩هـ)، ص:٨١.

(٤) ينظر: القسطلاني،" لطائف الإشارات"،١: ١٢١.

﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [البقرة:٦٧] ونحوه"[١].

٣. **التواتر أو صحة السند،** وهذا الشرط اختلف فيه العلماء، ويمكن الرجوع فيه إلى الكتب التي أسهبت في بيان ذلك[٢].

ثالثا: الكتب المؤلفة في القراءات الشاذة:

بدأ عصر التدوين في القراءات الشاذة منذ وقت مبكر، وذلك في حدود القرن الثاني الهجري، حيث يُقال: إنَّ هارون بن موسى الأعور[٣] أوَّل من تتبَّع بالبصرة وجوه القرآن، وألّفها، وتتبع الشاذَّ منها فبحث عن إسناده[٤].

وسأكتفي في هذه الفقرة بإيراد أشهر كتب القراءات الشاذة بإيجاز؛ ومنها:

١. **الشواذ لأبي بكر ابن مجاهد** (٣٢٤هـ)[٥].

٢. **المفيد في الشاذ،** لأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة الأصبهاني (٣٦٠هـ)[٦].

٣. **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع،** للحسين بن أحمد بن خالويه (٣٧٠هـ)[٧].

٤. **غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين،** لأبي بكر أحمد بن الحسين الأصفهاني المعروف بـ(بن مهران)

---

(١) ابن الجزري،" النشر"،١ :١٠

(٢) ومن ذلك كتاب: القسطلاني، "لطائف الإشارات"١: ١٢٣؛ أحمد محمد الدمياطي، "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر". تحقيق: أنس مهرة، (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٧هـ)،ص:٩-١٠؛ علي محمد الصفاقسي، "غيث النفع في القراءات السبع". تحقيق: أحمد محمود عبد السميع،(ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ)، ص:١٤-١٥.

(٣) هو: هارون بن موسى، أبو عبد الله الأعور، العتكي البصري، علامة صدوق، قيل توفي قبل (٢٠٠هـ). ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"،٢: ٣٤٨.

(٤) ينظر: علي بن محمد السخاوي،" جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق: الدكتور مروان العطية، والدكتور محسن خرابة ، (ط١، بيروت: دار المأمون، ١٤١٨هـ)، ص:٣٢٤.

(٥) وهو مفقود.

(٦) وهو مفقود. ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"،٢: ١٨٤.

(٧) وهو مطبوع،(مصر: مكتبة المتنبي).

(٣٨١هـ)[١].

٥. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ)[٢].

٦. **المحتوى في القراءات الشواذ**، لأبي عمرو عثمان الداني (٤٤٤هـ) [٣].

٧. **الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش**، لأبي الحسن علي بن محمد بن فارس الخياط، (**٤٥٢هـ**)[٤].

٨. **كتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة**، لأبي معشر الطبري(٤٧٨هـ)[٥].

٩. **المغني في القراءات**، لمحمد بن أبي نصر أحمد الدهان النوزوازي، أحد علماء القرن السادس[٦].

١٠. **شواذ القراءات**، للإمام رضي الدين شمس القراء أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، من علماء القرن السادس[٧].

١١. **إعراب القراءات الشاذة**، لأبي البقاء العكبري (٦١٦هـ)[٨].

١٢. **التقريب والبيان في معرفة الشواذ**، لعبد الرحمن الصفراوي (٦٣٦هـ)[٩].

---

(١) رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم القراءات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام:١٤٣٨هـ. للدكتور: براء بن هاشم الأهدل.

(٢) وهو مطبوع، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي، وآخرون،(مصر: وزارة الأوقاف،١٤١٥هـ).

(٣) وهو مفقود، ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"١: ٥٠٥.

(٤) رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم القراءات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام:١٤٣٤هـ. للدكتور عبد الرحمن بن محمد العبيسي.

(٥) وهو مفقود، ينظر: ابن الجزري،" غاية النهاية"١: ٤٠١.

(٦) وهو مطبوع، بتحقيق: د. محمود كابر الشنقيطي، (السعودية: الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه –تبيان–).

(٧) وهو مطبوع، بتحقيق: د. شمران العجلي،(بيروت: مؤسسة الفلاح).

(٨) وهو مطبوع، حققه: محمد السيد عزوز، (بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٧هـ).

(٩) رسالة علمية، قام بتحقيقها مجموعة من الباحثين من قسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالمدينة =

والمؤلفات في القراءات الشاذة كثيرة لا يسع المجال لسردها وهي ما بين كتب مفقودة ومخطوطات ورسائل علمية، واكتفيت بذكر بعضها، والله الموفق.

المنورة.

الفصل الأول: ترجمة الإمام يحيى بن وثَّاب، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ومولده:

هو الإمام، القدوة، شيخ القرّاء، يحيى بن وثّاب الأسدي مولاهم الكوفي، تابعي، ثقة كبير من العبَّاد الأعلام(١).

لم تُشر المصادر التي ترجمت له إلى تاريخ ولادته، ولكنّي أُرجِّح أن تكون في منتصف القرن الأول؛ ذلك أنه كان علَمًا بارزًا في عصر الحجّاج بن يوسف الثقفي المتوفى سنة: (٩٥هـ)(٢)، وكان الحجّاج قد أمر أن لا يُؤمَّ بالكوفة إلا عربي، واستثنى يحيى بن وثَّاب، فصلّى بهم يوماً ثم ترك(٣).

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه: إنَّ نشأة الإمام يحيى بن وثَّاب بين علماء الكوفة- وهي ميدان من ميادين العلم والعلماء- لتُتيح له فرصة اللقاء بالعلماء والتلقي عنهم، ومن العلماء الذين أخذ عنهم(٤):

١) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك أبو شبل النخعي (ت:٦٢هـ)(٥).
٢) مسروق بن الأجدع بن مالك الكوفي (ت:٦٣هـ)(٦).
٣) الأسود بن يزيد بن قيس بن يزيد أبو عمرو النخعي الكوفي (ت:٧٥هـ)(١).

---

(١) ينظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"،٤: ٣٧٩-٣٨٢؛ الذهبي، "معرفة القراء الكبار"،ص:٣٣-٣٤؛ ابن الجزري،" غاية النهاية"،٢ :٣٨٠.

(٢) ينظر ترجمته في: أحمد بن محمد بن خلكان، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان". تحقيق: إحسان عباس،(بيروت: دار صادر)،٢: ٢٩؛ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"،:٤: ٣٤٣؛ إسماعيل بن عمر بن كثير، "البداية والنهاية". تحقيق: علي شيري،(ط١،بيروت: دار إحياء التراث العربي،١٤٠٨هـ)،٩: ١٣٦.

(٣) ينظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"،٤: ٣٨١.

(٤) سأقتصر على ذكر أشهرهم بإيجاز؛ لئلا يخرج البحث عن القدر الملائم في نظائره.

(٥) ينظر ترجمته في: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"،ص:٢٧؛ ابن الجزري، "غاية النهاية"،١: ٥١٦.

(٦) ينظر ترجمته في: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"،٤: ٦٣؛ ابن الجزري، "غاية النهاية" ٢: ٢٩٤.

٤) عبيد بن نُضَيْلَةَ أبو معاوية الخزاعي الكوفي(ت:٧٥هـ)[٢].
٥) عبيد بن قيس أبو مسلم الكلابي الكوفي[٣].
٦) سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني (ت:٩٦هـ)[٤].

ثانياً: تلاميذه:

أخذ عن الإمام يحيى بن وثَّاب وروى عنه جماعة من العلماء الذين أضحوا أئمة يُقتدى بهم، ومن هؤلاء[٥]:

١) طلحة بن مصرف بن عمرو الكوفي (ت:١١٢هـ)[٦].
٢) حمران بن أعين حمزة الكوفي (ت:١٣٠هـ)[٧].
٣) سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الكوفي(ت:١٤٨هـ)[٨].
٤) عثمان بن عاصم أبو حصين الكوفي(ت:١٣٢هـ)[٩].

المبحث الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

لقد كان الإمام يحيى بن وثَّاب علمًا من الأعلام البارزين، فقد كان مقرئ أهل الكوفة في زمانه، ولم يكن مقرئاً فحسب، بل كان محدِّثاً، حيث حدَّث عن ابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهم، وروى مرسلًا عن عائشة، وأبي هريرة، وابن مسعود رضي الله عنهم أجمعين[١٠].

---

(١) ينظر ترجمته في: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"،ص:٢٦؛ ابن الجزري، "غاية النهاية"،١: ١٧١.
(٢) ينظر ترجمته في: ابن الجزري، "غاية النهاية"،١: ٤٩٧.
(٣) ينظر ترجمته في: ابن الجزري، "غاية النهاية"،١: ٤٩٧. لم يذكر تاريخ وفاته.
(٤) ينظر ترجمته في: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٤: ١٧٣؛ ابن الجزري، "غاية النهاية"،١: ٣٠٣.
(٥) سأقتصر على ذكر أشهرهم بإيجاز.
(٦) ينظر ترجمته في: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"،٥: ١٩١؛ ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٣٤٣.
(٧) ينظر ترجمته في: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"ص:٣٨؛ ابن الجزري، "غاية النهاية" ،١: ٢٦١.
(٨) ينظر ترجمته في: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ص:٥٤؛ ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٣١٥.
(٩) ينظر ترجمته في: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٥: ٤١٢؛ ابن الجزري، "غاية النهاية"،١: ٥٠٥.
(١٠) ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"،٢: ٣٨٠.

قال عنه محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ): " كان مقرئ أهل الكوفة في زمانه"(١).

وكان سليمان بن مهران الأعمش(١٤٨هـ) يقول: " كان يحيى بن وثاب إذا قضى الصلاة مكث ما شاء الله تعرف فيه كآبة الصلاة"(٢).

وقال أيضًا:" كان يحيى بن وثاب من أحسن الناس قراءة، وكان إذا قرأ لم يحس في المسجد حركة كأن ليس في المسجد أحد، وقال: كنت إذا رأيته قلت: هذا قد وقف للحساب"(٣)

وقال عنه أحمد بن عبد الله العجلي(ت:٢٦١هـ): " كوفي تَابِعِيّ ثِقَة وَكَانَ يقرئ أهل الْكُوفَة فِي زَمَانه وَقَرَأَ على عبيد بن نَضْلَة الْخُزَاعِيّ كل يَوْم آيَة حَدثنَا أَبُو مُسلم حَدثنِي أبي قَالَ وَأمر الْحجَّاج بن يُوسُف بِالْكُوفَةِ أَن لَا يؤم إلا عَرَبِيّ فَقَالَ لَهُ قومه: قد أَمر الْحجَّاج أَن لَا يؤم إِلَّا عَرَبِيّ فَقَالَ: لَيْسَ عَن مثلي نهي، أَنا لَاحق بالعرب ثمَّ أَتَى الْحجَّاج فَقَرَأَ فَقَالَ الْحجَّاج: من هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا يحيى بن وثاب قَالَ: مَاله قَالُوا: أمرت أن لَا يؤم إلا عَرَبِيّ فنحاه قومه وَهُوَ مولى، فَقَالَ: لَيْسَ عَن مثل هَذَا نهيت، ليصل بهم فصلى بهم الْفجْر وَالظّهْر وَالْعصر وَالْمغْرب وَالْعشَاء، فَلَمَّا سلم قَالَ: اطْلُبُوا إِمَامًا غَيْرِي أنا مَا أُصَلِّي بكم، إِنَّمَا أردْت أن لَا تستبدلوني، فأما أن صَار الْأَمر إِلَيّ فلست أُصَلِّي بكم "(٤).

وقال عنه يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا الصلحي (٢٠٣هـ):"سمعت حسن بن صالح يقول: قرأ يحيى بن وثاب على عبيد بن نُضَيْلَةَ، وقرأ عبيد بن نُضَيْلَةَ على علقمة، وقرأ علقمة على عبد الله بن مسعود، فأي قراءة أثبت من هذه"(٥).

---

(١) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"ص:٣٣.

(٢) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"ص:٣٤.

(٣) ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"،٢: ٣٨٠.

(٤) أحمد بن عبد الله العجلي، "معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم". تحقيق: عبد العليم عبد العظيم،(ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار،١٤٠٥هـ)،٢: ٣٥٨.

(٥) ينظر: محمد بن سعد البغدادي، "الطبقات الكبرى". تحقيق: إحسان عباس،(ط١،بيروت: دار =

المبحث الرابع: وفاته:

بعد حياة عامرة بالعلم، توفي التابعي الجليل يحيى بن وثاب الكوفي سنة (١٠٣هـ) فقد أجمعت كتب التراجم-التي وقفت عليها- على تاريخ وفاته، قال الذهبي: " قال الهيثم بن عدي وغيره: مات يحيى بن وثاب سنة ثلاث ومائة"(١).

الفصل الثاني: القراءات المروية عن الإمام يحيى بن وثَّاب من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء "جمعًا وتوجيهًا":

الموضع الأول والثاني في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥].

القراءة: قرأ يحيى بن وثَّاب ﴿نِعْبُدُ﴾ و ﴿نِسْتَعِين﴾ بكسر النون فيهما(٢).

التوجيه: وجْهُ هذه القراءة ذكره النَّحاس(٣) بقوله: "وهذه لغة تميم وأسد وقيس وربيعة"(٤)، وتبعه في ذلك القرطبي(٥)،

صادر،١٩٦٨م)، ٦: ٢٩٩.

(١) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"٤ :٣٨١؛ وينظر: محمد بن عبد الله الربعي، "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم". تحقيق د. عبد الله أحمد سليمان الحمد،(ط١، الرياض: دار العاصمة،١٤١٠هـ)، ١: ٢٤٤؛ الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ص:٣٤؛ ابن الجزري، "غاية النهاية"،٢: ٣٨٠؛ عبد الحي ابن أحمد بن العماد، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب". تحقيق: محمود الأرناؤوط،(ط١، بيروت: دار بن كثير،١٤٠٦هـ)، ٢: ٢١.

(٢) ينظر: أحمد بن الحسين بن مهران، "غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين". تحقيق: الدكتور براء بن هاشم الأهدل،(مكة المكرمة: جامعة أم القرى،١٤٣٨هـ)، ص:٩٣؛ محمد بن أبي نصر الكرماني، "شواذ القراءات". تحقيق: د. شمران العجلي (ط١، بيروت: مؤسسة الفلاح)، ص:٤٣.

(٣) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بالنحاس، أبو جعفر، النحوي، (ت:٣٣٨هـ). ينظر: محمد بن الحسن الزبيدي، "طبقات النحويين واللغويين". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،(ط٢،مصر:دار المعارف)، ١: ٢٢٠؛ علي بن يوسف القفطي، "إنباه الرواة على أنباه النحاة". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،(ط١، مصر: دار الفكر العربي،١٤٠٦هـ)، ١: ١٣٦.

(٤) أحمد بن محمد النحاس، "إعراب القرآن". علق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم،(ط١،بيروت: دار الكتب العلمية ،١٤٢١هـ)،١: ٢٠.

(٥) هو محمد بن أحمد بن أبي فرح الانصاري، أبو عبد الله القرطبي، المفسر، (ت:٦٧١هـ). ينظر: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، "طبقات المفسرين العشرين". تحقيق: علي محمد عمر،(ط١، مصر: مكتبة وهبة،١٣٩٦هـ)، ص:٩٢؛ حمد بن علي الداوودي، "طبقات المفسرين"،(ط١، =

وأبو حيان[١] في تفسيرهما[٢]، وقد فصَّل القول فيها العكبري[٣] فقال: "وتقرؤ بكسر النون، وهي لغة فاشية في العرب يكسرون حرف المضارعة، والوجه في كسرها أنَّ حرف المضارعة أولُ زائد وبعده ساكن فيكسر الأول كما يكسر لالتقاء الساكنين، ولذا كسرت همزة الوصل وغيرها مما حرك لالتقاء الساكنين"[٤].

والقراءة بالكسر لغة عامة العرب، قال الفرّاء[٥]: "وعامةُ العربِ من تَمِيمٍ وأَسَدٍ وقَيْسٍ ورَبِيعَةَ يقولون: نِسْتَعِينُ، وتِسْتَعِينُ، ثم قال: وقد قَرَأَتِ القُرَّاءُ بالكسرِ في ﴿**نِسْتَعِينُ**﴾ وفي غيرِها"[٦].

فدلّ ذلك على أنّ الكسر لغة عامة العرب، واحتجاج الفرّاء لها مِصداقًا لقراءة يحيى ابن وثّاب، ولا يعني ذلك أنّها تُقدّم على القراءة المتواترة، بل المراد أنّها لغة فاشية وفصيحة،

بيروت: دار الكتب العلمية)، ٢: ٦٩.

(١) هو محمد بن يوسف بن حيّان، أبو حيان الأندلسي، المفسر، (ت:٧٤٥هـ). ينظر: الداوودي، "طبقات المفسرين" ٢: ٢٨٧؛ أحمد بن محمد الأدنه، "طبقات المفسرين". تحقيق: سليمان بن صالح الخزي ،(ط١، السعودية: مكتبة العلوم والحكم،١٤١٧هـ)، ص:٢٧٨.

(٢) ينظر: أحمد بن محمد القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،(ط٢، مصر: دار الكتب المصرية،١٣٨٤هـ)، ١: ١٤٦، محمد بن يوسف بن حيان، "البحر المحيط" تحقيق: صدقي محمد جميل، (ط١،بيروت: دار الفكر،١٤٢٠هـ)، ١: ٤٢.

(٣) هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله، أبو البقاء العكبري، البغدادي النحوي، (ت:٦١٦هـ). ينظر: ياقوت بن عبد الله الحموي، "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب". تحقيق: إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤هـ)، ٤: ١٥١٥؛ ابن خلكان، "وفيات الأعيان"،٣: ١٠٠.

(٤) عبد الله بن الحسين العكبري، "إعراب القراءات الشواذ". تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز،(ط١، بيروت: عالم الكتب،١٤١٧هـ)، ١: ٩٦.

(٥) هو يحيى بن زياد الفراء، أبو زكريا، أحد علماء اللغة، (ت:٢٠٧هـ). ينظر: عبد الرحمن محمد الأنباري، "نزهة الألباء في طبقات الأدباء". تحقيق: إبراهيم السامرائي، (ط٣، الأردن: مكتبة المنار،١٤٠٥هـ)، ص:٨١،الذهبي،"سير أعلام النبلاء"،١٠: ١١٨.

(٦) يحيى بن زياد الفراء، "كتاب فيه لغات العرب". ضبطه وصححه : جابر بن عبد الله السريع،(ط١، الشبكة العالمية ،١٤٣٥هـ)،ص:٧.

وينطوي ذلك على قراءة ﴿**نِعبد**﴾ بكسر النون.

الموضع الثالث: قوله تعالى :﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٠].

القراءة: قرأ يحيى بن وثَّاب ﴿**يَخْطِف**﴾ بسكون الخاء وكسر الطاء(١).

التوجيه: الوجه في هذه القراءة أنْ يكون من: (خطَف يخطِف)، قال ابن مهران(٢) أنها: "من خَطَف يخطِف"(٣).

وهي لغة في (الخطف)، ذكر ذلك النحاس فيما نقله عن الأخفش(٤)، وتبعه في ذلك القرطبي وأبو حيان في تفسيرهما، وذكر العكبري أنها: لغة قليلة(٥).

وقال الجوهري(٦): "وقد خَطِفَه بالكسر يَخْطِفُهُ خَطفاً وهي اللغة الجيدة. وفيه لغة أخرى حكاها الأخفش بالفتح يخطف، وهي قليلة رديئة لا تكاد تُعْرَف، وقد قرأ بها يونس في قوله تعالى: ﴿يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٠]"(٧).

قلت: وممن فصَّل توجيه هذه القراءة: ابن جني(٨) حيث قال: "أن يكون استُغني بِخَطِف عن خَطَف في الماضي، وجاء المضارع عليه كما أن قوله: (سَلْف) يكون مُسَكَّنًا من

(١) ينظر: النحاس، "إعراب القرآن"، ١ :٣٤؛ ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص:١١٣.

(٢) هو أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، المقرئ، (ت:٣٨١هـ). ينظر: الذهبي،" معرفة القراء الكبار"،ص:١٩٥؛ ابن الجزري، "غاية النهاية"،١: ٤٩.

(٣) ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص:١١٣.

(٤) هو سعيد بن مسعدة، أبو الحسن الأخفش الأوسط، من أكابر أئمة النحويين البصريين، (ت:٢١٥هـ) وقيل غير ذلك. ينظر: الأنباري، "نزهة الألباء في طبقات الأدباء"، ١: ١٠٧؛ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،(ط١، لبنان: عيسى البابي الحلبي،١٣٨٤هـ)، ١: ٥٩٠.

(٥) ينظر: المصادر السابقة؛ العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، ١: ١٣٢.

(٦) هو إسماعيل بن حماد الجوهري، الإمام أبو نصر الفارابي، (ت:٣٩٣هـ). ينظر: القفطي، "إنباه الرواة"،١: ٢٢٩؛ السيوطي، "بغية الوعاة"،١: ٤٤٦.

(٧) الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية"،٤: ١٣٥٢، مادة: (خطف).

(٨) هو عثمان بن جني، أبو الفتح النحوي، صاحب التصانيف البديعة في علم الأدب، (ت:٣٩٢هـ). ينظر: القفطي،" إنباه الرواة"،٢: ٣٣٥؛ الحموي، "إرشاد الأريب"،٤: ١٥٨٥.

"سَلِف" وإن لم يستعمل؛ استغناء بسلَف عنه"[١].

الموضع الرابع في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾ [البقرة:٤٩].

القراءة: قرأ يحيى بن وثاب: ﴿أَنْجَيْتُكُم﴾ بألف في أوله، وتاء مضمومة مكان النون من غير ألف[٢].

التوجيه: الوجه على هذه القراءة أنْ يكون الخطاب للموجودين في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، قال السمين الحلبي: "وقُرِئ: «أَنْجَيْتُكُم» على التوحيدِ، وهذا خطابٌ للموجودين في زمن الرسول عليه السلام، ولا بُدَّ من حذفِ مضافٍ أي: أَنْجَيْنا آباءكم"[٣].

وقد ذكر أبو حيّان تخريجًا آخر لهذه القراءة بقوله: "فيكون الضمير موافقًا للضمير في ﴿نِعْمَتِيَ﴾ [البقرة:٤٠]، والمعنى: خلصتكم من آل فرعون، وجعل التخليص منهم لأنهم هم الذين كانوا يباشرونهم بهذه الأفعال السيئة، وإن كان أمرهم بذلك فرعون"[٤].

والتعليلان متقاربان؛ فالخطاب فيه لمن كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، والضمير جاء موافِقًا لما قبله من سياق الآية القبلي.

الموضع الخامس والسادس في قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة:٣٥].

القراءة الأولى: قرأ يحيى بن وثَّاب: ﴿رِغْداً﴾ بسكون الغين[٥].

---

(١) عثمان بن جني،" المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الفتاح شلبي، (ط١، مصر: وزارة الأوقاف المصرية،١٤١٥هـ)، ١: ٦٢.

(٢) ينظر: محمد بن أبي نصر النوزوازي، " المغني في القراءات". تحقيق: د. محمود كابر الشنقيطي،(ط١، السعودية: الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه –تبيان–،١٤٣٩هـ)، ١: ٤١١.

(٣) أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي،" الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، (ط١، دمشق: دار القلم)، ١: ٣٤١.

(٤) ابن حيان،" البحر المحيط"،١: ٣١١.

(٥) ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ص:٥٨.

التوجيه: وجه هذه القراءة أنها: لغة تميم، وهي مثل: النَّهَر والنَّهْر، والشَّعْر والشَّعَر[١].

وقال الجوهري في الصحاح: "عيشَةٌ رَغْدٌ ورَغَدٌ، أي واسِعَةٌ طيّبةٌ. تقول: رَغِدَ عيشُهم وَرَغد عيشهم، بكسر الغين وضمها"[٢].

فالإسكان لغة في العِيشَة الواسعة الطيبة.

القراءة الثانية: قرأ يحيى بن وثَّاب: ﴿**ولا تِقْربا**﴾ بكسر التاء[٣].

التوجيه: كسر المضارعة فيما كان على وزن (فَعَل يَفْعَل) لغة أهل الحجاز، بيدَ أنّ بعضهم يستثني الياء؛ لثقلها.

قال ابن مالك[٤]: "ثم نبهت على أن غير الحجازيين يكسرون غير الياء من أحرف المضارعة إن كسرت عين الماضي، أو بدئ بهمزة وصل أو بتاء المطاوعة أو شبهها"[٥].

وكسر تاء المضارعة لغة صحيحة فاشية؛ وإنْ لم تكن الأشهر في حرف المضارعة.

الموضع السابع في قوله تعالى: ﴿وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة:٥٨].

القراءة: قرأ يحيى بن وثاب: ﴿**وَسَيَزِيْدُ**﴾ بالياء[٦].

التوجيه: وجه هذه القراءة أنه أتى بها على السياق؛ لأنَّ قبلها ﴿**يَغْفِرْ**﴾ على قراءة من قرأ بالياء، قال القرطبي: " ويقال: يغفر خطايا من هو عاصٍ وسيزيد في إحسان من هو

---

(١) ينظر: العكبري،" إعراب القراءات الشواذ"، ١: ١٤٨.

(٢) الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية"،٢: ٤٧٥، مادة:(رغد)؛ محمد بن أبي بكر بن الرازي، "مختار الصحاح". تحقيق: يوسف الشيخ محمد،(ط٥، بيروت: المكتبة العصرية،١٤٢٠هـ)،:١٢٥، مادة (رغد).

(٣) ينظر: الحسين بن أحمد بن خالويه،" مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع"، (القاهرة: مكتبة المتنبي)، ص:١٢؛ النوزوازي،" والمغني في القراءات"، ١: ٤٠٤.

(٤) محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، أبو عبد الله الطائي، إمام النحاة وحافظ اللغة، (ت:٦٧٢هـ). ينظر: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، "البلغة في تراجم أئمة النحو". تحقيق: محمد المصري، (ط١،دمشق: دار سعد الدين،١٤٢١هـ)، ص:٢٧٠.

(٥) محمد بن عبد الله الجياني،" شرح تسهيل الفوائد". تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، (ط١، مصر: دار هجر،١٤١٠هـ)، ٣: ٤٤٨.

(٦) ينظر: ابن مهران،" غرائب القراءات"،ص:١٣٣؛ الكرماني، "شواذ القراءات"ص:٦٣؛ النوزوازي، "المغني في القراءات"،١: ٤١٧.

محسن أي نزيدهم إحسانًا على الإحسان المتقدم عندهم وهو اسم فاعل من أحسن"[١].

فلمّا كان كذلك ناسب أنْ تكون القراءة بالياء؛ ليجيء اللفظ على أسلوب واحد.

الموضع الثامن في قوله تعالى: ﴿بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ [البقرة:٥٩].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب: ﴿**يَفْسِقُون**﴾ بكسر السين[٢].

التوجيه: الوجه في هذه القراءة أنْ يكون من: (فَسَق يَفْسِقُ)، قال الجوهري: "وفَسَقَ الرجل يَفْسُقُ ويَفْسِقُ أيضًا"[٣].

وقال النحاس: "فَسَقَ يَفْسِقُ فهو فاسق عن الشيء إذا خرج عنه"[٤]، فقراءة ابن وثّاب جاءت على لغة من لغات العرب، وهي مشابهة للكسر في ﴿**يظلِمون**﴾[٥].

واختلفوا في تعيين لغة الكسر فقال بعضهم أنّها لغة لبني أسد، قال الفراء: "بنو أَسَدٍ يقولون: ﴿**يَفْسِقُونَ**﴾، بالكسرِ، قرأها يحيى بنُ وَثَّابٍ كذلك. والعربُ بَعْدُ: ﴿**يَفْسُقُونَ**﴾، بضمِّ السينِ، وهي القراءةُ"[٦]، وقال الكرماني[٧]: "وهي لغة بني أسد"[٨].

وانفرد ابن مهران بنسبتها لهذيل[٩]، وأيًا كان ذلك؛ فالقراءة دالّة على صحّة لغتها، فهي دائرة بين لغة بني أسدٍ وهذيل.

الموضع التاسع في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب

(١) القرطبي،" الجامع لأحكام القرآن"،١: ٤١٥.

(٢) ينظر: ابن خالويه،" مختصر شواذ القرآن"، ص:١٣، الكرماني، "شواذ القراءات"، ص:٦٣؛ النوزوازي، "المغني في القراءات"، ١: ٤١٧.

(٣) الجوهري، "الصحاح"، ٤: ١٥٤٣، مادة: (فسق).

(٤) النحاس،" إعراب القران"، ١: ٥٦.

(٥) ينظر: العكبري،" إعراب القراءات الشواذ"،١: ١٦٤.

(٦) الفراء، "كتاب فيه لغات القرآن"، ص:٣٣-٣٤.

(٧) نصَّ على ترجمته محقق الكتاب حيث ذكر أنَّ اسمه: رضي الدين شمس القراء أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، أحد علماء القرن السادس. ينظر: الكرماني،" شواذ القراءات" ص:٧.

(٨) الكرماني، "شواذ القراءات"، ص:٦٣.

(٩) ينظر: ابن مهران،" غرائب القراءات"،ص:١٣٤.

﴿بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًاۖ﴾ [البقرة: ٦٠].

القراءة: قرأ يحيى بن وثَّاب: ﴿**عَشِرَة**﴾ بكسر الشين(١).

التوجيه: وجه هذه القراءة ذكره الأخفش حيث قال: "يكسر الشين بنو تميم" وتبعه في ذلك العكبري(٢)، وذكر الزَّجاج(٣) أنها لغة جيدة(٤)، وفَصَّل ابن جني في توجيهها قائلاً: "فينبغي أن يعلم أن ألفاظ العدد قد كثر فيها الانحرافات والتخليطات، ونُقضت في كثير منها العادات؛ وذلك أن لغة أهل الحجاز في غير العدد نظير عشْرة: عشِرة، وأهل الحجاز يكسرون الثاني، وبنو تميم يسكنونه، فيقول الحجازيون: نَبِقة وفَخِذ، وبنو تميم تقول: نبْقة وفخذ، فلما ركب الاسمان استحال الوضع فقال بنو تميم: إحدى عشِرة وثنتا عشِرة إلى تسع عشِرة بكسر الشين"(٥).

فالقراءة بكسر الشين لغة في الأعداد المركبة؛ واردة عن بني تميم، ورويت عن غيرهم(٦).

الموضع العاشر في قوله تعالى: ﴿فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْۗ﴾ [البقرة: ٦١].

القراءة: قرأ يحيى بن وثَّاب: ﴿**قُثَّائها**﴾ بضم القاف(٧).

---

(١) ينظر: ابن حيان،" البحر المحيط"،١: ٣٦٩-٣٧٠.

(٢) ينظر: أبو الحسن الأخفش،" معاني القرآن". تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، (ط١، مصر: مكتبة الخانجي ،١٤١١هـ)، ١: ١٠٤؛ العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"،١: ١٦٤.

(٣) هو إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، النحوي، (ت:٣١١هـ). ينظر: الزبيدي، "طبقات النحويين واللغويين"،١: ١١١؛ السيوطي؛ "بغية الوعاة"،١: ٤١١.

(٤) ينظر: إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج،" معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي،(ط١،بيروت: عالم الكتب،١٤٠٨هـ)، ١: ١٤١.

(٥) ابن جني، "المحتسب"، ١: ٨٥.

(٦) ينظر: الفراء،"كتاب فيه لغات القرآن"، ص:٢٤.

(٧) ينظر: ابن خالويه،" مختصر شواذ القرآن" ص:١٣؛ ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص:١٣٥.

التوجيه: وجه هذه القراءة ذكره ابن جني حيث قال:" بالضم في القُثاء حسن الطريقة؛ وذلك أنه من النوابت"(١).

وقال الفرّاء: "أهلُ الحجازِ يقولون: القِثَّاءُ، بكسرِ القافِ، وتَمِيمٌ وبعضُ بني أَسَدٍ يقولون: القُثَّاءُ"(٢).

والضم لغة مسموعة عند العرب، وتؤيّدها قراءة ابن وثّاب(٣)، إلّا أن المشهور منها كسر القاف(٤).

الموضع الحادي عشر في قوله تعالى: ﴿قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [البقرة:١٢٦].

القراءة: قرأ يحيى بن وثاب: ﴿ثُمَّ اِضطَرُّه﴾ بكسر الهمزة ورفع الفعل(٥).

التوجيه: واحتجّ أبو حيان لهذه القراءة بأنها لغة من لغات العرب، كمن قال: أنت تِضرب، وكما تقول: أنا أِعلم ذاك(٦).

وقال ابن مهران أنه: "على لغة تِعلم واعلم، وهي معروفة"(٧).

الموضع الثاني عشر في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة:٩٧].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب: ﴿جَبْرَائِيْل﴾ بفتح الجيم والراء وألف بعد الراء(١).

---

(١) ابن جني،" المحتسب"، ١: ٨٧.

(٢) الفراء، "كتاب فيه لغات القرآن"،ص:٢٥.

(٣) ينظر: العكبري،" إعراب القراءات الشواذ"، ١: ١٦٦.

(٤) ينظر: السمين الحلبي،" الدر المصون"، ١: ٣٩٢.

(٥) ينظر: ابن خالويه،" مختصر شواذ القران"، ص:١٦؛ ابن مهران، "غرائب القراءات"،ص:١٦٠؛ الكرماني، "شواذ القراءات"، ص:٧٥.

(٦) ينظر: القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١: ٢٠٩؛ أبو حيان، "البحر المحيط"،١: ٦١٤.

(٧) ابن مهران، "غرائب القراءات"،ص:١٦٠. وقد تعدّدت نظائرها كما في الموضع السادس والثامن من هذا البحث.

التوجيه: وجه هذه القراءة ذكره ابن جني بأن (جَبْرَائيل) بوزن (جَبْرَاعيل) وأنَّ العرب إذا نطقت بالأعجمي خلَّطت فيه، إلى أن قال: فغالب هذا أن تكون هذه اللغات كلها في هذا الاسم إنما يراد بها (جبريال) الذي هو (كوريال)، ثم لحقها من التحريف على طول الاستعمال ما أصارها إلى هذا التفاوت، وإن كانت على كل أحوالها متجاذبة يتشبث بعضها ببعض[٢]. وقال العكبري: "جبريل فيه قراءات كثيرة كل منها لغة، والكلمة أعجمية، وقد تلاعبت بها العرب"[٣].

وخلاصة ذلك أنّ جميع ما ورد من قراءات في الألفاظ الأعجمية كجبريل وميكال؛ سواء أكانت هذه القراءات متواترة أو غير متواترة؛ فإنها لغات لبعض العرب؛ تصرّفوا في الأسماء الأعجمية، فهي وإنْ اختلفت في ألفاظها فالمؤدّى واحد.

الموضع الثالث عشر في قوله تعالى: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ﴾ [البقرة:٢١٣].

القراءة: قرأ يحيى بن وثَّاب: ﴿**مُبْشِرين**﴾ بضم الميم وإسكان الباء بالتخفيف[٤].

التوجيه: من (أبشر) الرباعي (يُبْشِر إبشارًا)؛ فجاءت القراءة موافقة للغة من اللغات في لفظة (بَشَر)، إذ اللفظة جاءت على ثلاثِ لغات: اللغة التي جاءت بها القراءة آنفًا، وبَشَر بالتخفيف يَبْشُر بَشرًا وبشورًا، وبَشَّر بالتضعيف يُبشِّر تبشيرًا، فإذا جاءت الكلمة الواحدة على لغاتٍ جيّدة مستعملة، وموافقة للقياس؛ فبأي إحداهنّ قرأ القارئ كان حسنًا[٥].

---

(١) ينظر: إبراهيم بن محمد المرندي،" قرة عين القراء ".تحقيق: د. نسيبة بنت عبد العزيز الراشد،(رسالة علمية: قسم القرآن وعلومه-جامعة الإمام-١٤٣٨هـ)،ص:٤٤٥؛ أحمد بن علي بن حجر،" فتح الباري شرح صحيح البخاري"، (ط١،بيروت: دار المعرفة،١٣٧٩هـ)، ٨ :١٦٦.

(٢) ينظر: الفراء،" كتاب فيه لغات القرآن"،ص:٣١؛ ابن جني، "المحتسب" ١: ٩٧.

(٣) العكبري،" إعراب القراءات الشواذ"،١: ١٨٩.

(٤) ينظر: ابن مهران،" غرائب القراءات"، ص:١٩٠، الكرماني، "شواذ القراءات"،ص:٨٩.

(٥) ينظر: يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء، "معاني القرآن". تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، (ط١، مصر: دار المصرية)، ١: ٢١٢؛ نصر بن علي بن أبي مريم، "الموضَح في وجوه القراءات وعللها". تحقيق: د. عمر بن حمدان الكبيسي،(ط١، جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن =

قال الجوهري: "وبشّرت الرجل أَبْشُرُهُ بالضم بَشْراً وبُشوراً، من البُشرى. وكذلك الإِبْشارُ والتَبْشيرُ، ثلاثُ لغاتٍ والاسمُ البِشارَةُ، والبُشارَةُ، بالضم والكسر، يقال: بشّرته بمولود فأبشر إبشارًا، أي سر"(١).

قلت: ويمكن أنْ تكون قراءة التخفيف جيء بها لمشاكلتها ما بعدها في قوله ﴿وَمُنذِرِينَ﴾ [البقرة:٢١٣]، فلمّا كان كذلك؛ ناسب أنْ تكون القراءة بالتخفيف.

الموضع الرابع عشر في قوله: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:٢٥٣].

القراءة: قرأ يحيى بن وثاب: ﴿كَلَّمَ اللهَ﴾ بنصب لفظ الجلاله(٢).

التوجيه: والوجه في هذه القراءة أنَّ الفاعل ضمير مستتر في لفظ (كلّم) فهو يعود على (مَن)(٣).

قال السمين الحلبي(٤): "وقُرئ بالنصب على أنَّ الفاعل ضميرٌ مستترٌ وهو عائدٌ الموصول أيضاً، والجلالةُ نَصْبٌ على التعظيمِ"(٥).

والقراءة بالنصب دالّة على الحضور دون الخطاب؛ بخلاف القراءة المتواترة، قال أبو حيّان: "ورفع الجلالة أتم في التفضيل من النصب، إذ الرفع يدل على الحضور والخطاب منه تعالى للمتكلم، والنصب يدل على الحضور دون الخطاب منه"(٦).

الموضع الخامس عشر والسادس عشر في قوله تعالى: ﴿وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ

الكريم،١٤١٤هـ)، ١: ٣٧١.

(١) الجوهري، "الصحاح"، ٢: ٥٩٠، مادة: (بشر).

(٢) ينظر: النوزواري،"المغني في القراءات"١: ٥٣١.

(٣) ينظر: العكبري،" إعراب القراءات الشواذ"،١: ٢٦٤؛ أبو حيان، "البحر المحيط"،٢: ٦٠٠.

(٤) هو أحمد بن يوسف بن محمد، أبو العباس الحلبي المعروف بالسمين النحوي، (ت:٧٥٦هـ). ينظر: ابن الجزري،" غاية النهاية"،١ :١٥٢؛ ابن العماد، "شذرات الذهب"،٨: ٣٠٧.

(٥) السمين الحلبي، "الدر المصون"،٢: ٥٣٦.

(٦) أبو حيان،" البحر المحيط"، ٢: ٦٠٠.

﴿ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗا﴾ [البقرة:٢٨٢].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب: ﴿**ولِيمْلل**﴾ و ﴿**وليتق**﴾ بكسر اللام فيهما(١).

التوجيه: اللّام في هاتيْن اللفظتيْن لام الأمر، وقد يُعبَّر عنها بلام الطلب؛ فالأصل فيها أنْ تكون مكسورةً، وهو مشهورُ لغةِ العرب(٢).

قال ابن مالك: "لام الطلب مكسورة، وفتحها لغة، وقد تسكن بعد (الفاء) و (الواو) و (ثم)"(٣).

وليست القاعدة على إطلاقها؛ إذْ يجوز إسكانها إذا وقعت بعد الفاء أو الواو؛ لذا قال ابن مالك: "وإذا وقعت لام الأمر بعد الفاء والواو وثم جاز تسكينها حملا على فعل، وإجراء للمنفصل مجرى المتصل لكثرة الاستعمال، وهو مع الواو والفاء أعرف من التحريك، ولذلك اتفق القراء على التسكين كقوله تعالى: ﴿فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي﴾ [البقرة:١٨٦]وقوله تعالى: ﴿فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٨٢]"(٤) . فجاءت القراءة مبنيّة على الأصل في لام الأمر.

الموضع السابع عشر في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥ﴾ [البقرة:٢٨٣].

القراءة: قرأ يحيى بن وثاب ﴿**آثِمٌ قَلْبِهِ**﴾ بمد الهمزة ورفع الميم غير منونة، و(**قَلْبِه**) بجر الباء(٥).

---

(١) ينظر: ابن خالويه،"مختصر شواذ القرآن"، ص:٢٥؛ النوزوازي، "المغني في القراءات"،١: ٥٥٢.

(٢) ينظر: ابن مهران،" غرائب القراءات"، ص:٢٢٥؛ العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، ١: ٢٨٧.

(٣) محمد بن عبد الله ابن مالك، "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد". تحقيق: محمد كامل بركات، (ط١، القاهرة: دار الكتاب العربي،١٣٨٧هـ)،١: ٢٣٥.

(٤) محمد بن عبد الله ابن مالك، "شرح التسهيل". تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون، (ط١،مصر: دار هجر،١٤١٠هـ)، ٤: ٥٨.

(٥) ينظر: ابن مهران،" غرائب القراءات"،ص:٢٢٨؛ الكرماني، "شواذ القراءات"،ص:١٠٦؛ النوزوازي، "المغني في القراءات"، ١: ٥٥٩.

التوجيه: وجه هذه القراءة أنه جرَّها على الإضافة[١]، ونقل ابن مهران عن أبي حاتم[٢] أنّه قال في هذه القراءة: "لا أعرف (آثمُ قلبِه) ولا معناها"[٣].

قلتُ: ولعل تخريج هذه القراءة أنْ يُقال: إنّه أسند إثم القلب لصاحبه؛ فتكون مساوية للقراءة المتواترة من جهة المعنى.

الموضع الثامن عشر في قوله تعالى: ﴿ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران:٤١].

القراءة: قرأ يحيى بن وثَّاب: ﴿رُمُزا﴾ بضم الراء والميم[٤].

التوجيه: القراءة بإسكان الميم يصلح أنْ يُراد بها أنّ الواحدة منها: (رُمْزة) كما يقال (ظُلْمة، وظُلُمات) فلمّا أسكن ثاني واحدتها؛ ضمّ جمعها.

ويصلُح أنْ تكون على وجه الإتباع؛ فأتبع الضمَّ الضمُّ، وقد ذكر الوجهين ابن جنّي بقوله: "ينبغي أن يكون هذا على قول مَن جعل واحدتها رُمْزَة، كما جاء عنهم (ظُلْمَة) و(ظُلُمة)، و(جُمْعَة) و(جُمُعَة)، ويجوز أن يكون جَمَع (رُمْزَة) على (رُمْز)، ثم أتبع الضمّ الضمّ، كما حكى أبو الحسن عن يونس أنه قال: ما سُمع في شيء (فُعْل) إلا سُمع فيه (فُعُل)"[٥].

وذكر أبو حيّان تخريجًا آخر لهذه القراءة، حيث قال: "وَخُرِّجَ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ (رُمُوزٍ)، كَـ(رُسُلٍ) وَ(رَسُولٍ)، وَعَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ كَـ(رَمْزٍ) جَاءَ عَلَى (فِعْلٍ)، وَأَتْبَعَتِ الْعَيْنُ الْفَاءَ كَـ(الْيُسْرِ) وَ(الْيُسُرِ)"[٦].

---

(١) سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني، النحوي اللغوي المقرئ، (ت:٢٥٥هـ). ينظر: القفطي،" إنباه الرواة"،٢: ٥٨.

(٢) ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص:٢٢٨.

(٣) ابن مهران، "غرائب القراءات"،ص:٢٢٨.

(٤) ينظر: ابن خالويه،" مختصر شواذ القرآن"،ص:٢٦، النوزواري،"المغني في القراءات"،٢: ٥٨٣.

(٥) ابن جني،" المحتسب"، ١: ١٦١-١٦٢.

(٦) أبو حيان، "البحر المحيط"، ٣/١٤٠-١٤١. وقد ذكر هذه الأوجه السمين الحلبي، وتعقّب العكبري في تخريجه لهذه القراءة. ينظر: السمين الحلبي، "الدر المصون"،٣ :١٦٦-١٦٧.

الموضع التاسع عشر في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:٥٢].

القراءة: قرأ يحيى بن وثاب:﴿**الحَوَارِيُون**﴾ بتخفيف الياء[(١)].

التوجيه: وتخريج هذه القراءة أنّها جاءت على التخفيف؛ لأنّ التشديد فيه ثقْلٌ، فيكون القياس على هذه القراءة أنْ يُقال: الحوارُون، فاستثقل الضمّة على الياء، فنَقل ضمّة الياء إلى ما قبلها، فالتقى ساكنان، فتحذف الياء لالتقاء الساكنيْن.

قال السمين: "لأن التشديدَ ثقيلٌ، وكان قياس هذه القراءةِ أَنْ يقالَ فيها: الحوارُون، وذلك أنه تستثقل الضمة على الياء المكسورة ما قبلها فَتُنْقَل ضمة الياء إلى ما قبلها فتسكُنُ الياءُ، فيلتقي ساكنان تحذفُ الياء لالتقاء الساكنين، وهذا نحوُ: جاء القاضُون، الأصل: القاضِيُون، ففُعِل به ما ذُكِرَ. قالوا: وإنما أُقِرَّتْ ضمةُ الياءِ عليها تنبيهاً على أن التشديد مرادٌ، لأن التشديدَ يَحْتمل الضمة"[(٢)].

وقال العكبري: "بالتخفيف، فرارًا من ثقل التشديد في حرف العلة، والكسرة قبلها والواو بعده، والياء المحذوفة هي الأولى"[(٣)]. فالقراءة جاءت على وجه التخفيف؛ فرارًا من التشديد، ولها شواهد تعضُد قوّتها من جهة صحةِ معناها اللغوي.

الموضع العشرون في قوله تعالى: ﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ﴾ [آل عمران:٥٠].

القراءة: قرأ يحيى بن وثاب: ﴿**حَرُمَ**﴾ بفتح الحاء وضم الراء مع التخفيف[(٤)].

التوجيه: وجه هذه القراءة أنَّ (حَرُمَ) على وزن (كَرُمَ) قال القرطبي:" مثل كرم، أي:

---

(١) ينظر: ابن مهران،" غرائب القراءات"،ص:٢٤٦.

(٢) السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٣: ٢١٢.

(٣) العكبري،" إعراب القراءات الشواذ"،١: ٣٢٢.

(٤) ابن خالويه، "مختصر شواذ القرآن"،ص:٢٧، ابن مهران، "غرائب القراءات"،ص:٢٤٥؛ الكرماني، "شواذ القراءات"، ص:١١٣؛ النوزوازي، "المغني في القراءات"،٢ :٥٨٨.

صار حرامًا"[١] وأشار أبو السعود[٢] إلى معنى لطيف في هذه القراءة حيث قال: "وقرئ ﴿حَرُم﴾ بوزن (كَرُم) وهذا يدل على أنَّ شرعَه كان ناسخًا لبعض أحكام التوراةِ ولا يُخِل ذلك بكونه مصدِّقًا لها لما أن النسخَ في الحقيقة بيانٌ وتخصيصٌ في الأزمان وتأخيرُ المفعول عن الجارِّ والمجرور لما مَرَّ مرارًا من المبادرة إلى ذكر ما يسر المخاطبين والتشويق إلى ما أخر"[٣].

الموضع الواحد والعشرون في قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٧١].

القراءة: قرأ يحيى بن وثَّاب ﴿**تَلْبَسون**﴾ بفتح الباء[٤].

التوجيه: وجه هذه القراءة أنْ تكون من (لَبِسَ) كما يقال: لَبِسْت الثوب ألبَسُه، فجاءت قراءة ابن وثّاب على جهة المجاز، فكأنّه شبَّه الحقَّ بثوبٍ لَبِسوه[٥].

قال العكبري: "يشتملون بالحق مختلطًا بالباطل كالاشتمال بالثوب"[٦]، وقال أبو حيان "تَلْبَسُونَ، بِفَتْحِ الْبَاءِ مُضَارِعُ: لَبِسَ، جَعَلَ الْحَقَّ كَأَنَّهُ ثَوْبٌ لَبِسُوهُ، وَالْبَاءُ فِي: بِالْبَاطِلِ،

(١) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٤: ٩٦.

(٢) هو محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، أبو السعود، مفسر، (ت:٩٨٢هـ). ينظر: أحمد بن مصطفى طاش كبري زاده، "الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية"،(بيروت: دار الكتاب العربي)، ١: ٤٤٠؛العيدروس،"النور السافر عن أخبار القرن العاشر"، ص:٢١٥؛ خير الدين بن محمود الزركلي،" الأعلام"،(ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين،١٣٩٦هـ)، ٧: ٥٩.

(٣) محمد بن محمد أبي السعود،" إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم"،(بيروت: دار إحياء التراث العربي٢: ٤٠.)

(٤) ابن خالويه، "مختصر شواذ القران"، ص: ٢٧؛ ابن مهران، "غرائب القراءات"،ص:٢٤٧؛الكرماني،"شواذ القراءات" ص:١١٥؛ النوزوازي، "المغني في القراءات"، ٢: ٥٩٢.

(٥) ينظر: السمين الحلبي،" الدر المصون"، ٢: ٢٤٤.

(٦) العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"١: ٣٢٥.

لِلْحَالِ أَيْ: مَصْحُوبًا بِالْبَاطِلِ"(١).

واستشهد بعض العلماء على صحة هذه القراءة بقول النبي صلى الله عليه وسلم: "كلابِس ثوبيْ زور"(٢). فجاءت القراءة موافقة لهذا الحديث من جهة التشبيه والمجاز.

الموضع الثاني والعشرون في قوله تعالى: ﴿مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾[آل عمران:٧٥].

القراءة: قرأ يحيى بن وثَّاب: ﴿**تِأْمَنْهُ**﴾ بكسر التاء(٣).

التوجيه: وجه هذه القراءة أنّها جاءت على لغة من يكسرون حرف المضارعة، وقد سبق الحديث عن ذلك(٤)، واختلف العلماء في تعيين لغةِ من كَسَر حرف المضارعة.

قال ابن عطية(٥): "وما أراها إلا لغة قرشية، وهي كسر نون الجماعة كـ ﴿**نِسْتَعِين**﴾، وألف المتكلم كقول ابن عمر: "لا إخاله"(٦).

وتعقّبه أبو حيّان بقوله: "ولم يبين ما يكسر فيه حروف المضارعة بقانون كلي، وما ظنه من أنها لغة قرشية ليس كما ظن"(٧).

---

(١) أبو حيان، "البحر المحيط"، ٣: ٢٠٧.

(٢) ينظر: عبد الله بن عمر البيضاوي،" أنوار التنزيل وأسرار التأويل". تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي،١٤١٨هـ)، ٢: ٢٣؛ محمد بن عمر الرازي، "مفاتيح الغيب"،(ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي،١٤٢٠هـ)، ٨: ٢٥٦.

(٣) ابن خالويه، "مختصر شواذ القرآن"، ص:٢٧؛ ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص:٢٤٩؛ النوزوازي، "المغني في القراءات"، ٢/٥٩٣.

(٤) ينظر: الموضع الأول، والسادس؛ من هذا البحث.

(٥) هو عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن عطية، أبو محمد، الإمام الكبير قدوة المفسرين، (ت:٥٤٢هـ). ينظر: الداوودي،" طبقات المفسرين"، ١: ٢٦٥؛ السيوطي، "طبقات المفسرين"، ص:٦٠.

(٦) عبد الحق بن غالب بن عطية،" المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" .تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٢هـ)،١ :٤٥٧؛ وينظر: العكبري،" إعراب القراءات الشواذ"،١: ٣٢٧؛ أبو حيان، "البحر المحيط"،٣: ٢٢١.

(٧) أبو حيان، "البحر المحيط"،٣: ٢٢١.

وقال بعضهم أنّ لغة تميم؛ هي من دِمت أدام، كخفْت أخاف[١].

قلتُ: وهي لغة جماعة من العرب كـ(تميم) و(قريش)[٢]، ولا ضير في اختلاف تعيين مَن قرأ بها؛ إذ القراءة دائرة على إحدى لغات العرب.

الموضع الثالث والعشرون في قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ [آل عمران:١٠٤].

القراءة: قرأ يحيى بن وثاب ﴿**وَلْيَكُن منكم**﴾ بالياء[٣].

التوجيه: جاءت القراءة بالتاء–وهي القراءة المتواترة– على معنى: ولتكونوا آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر حتى تكونوا أمة هذه صفتها، وهذا هو الأظهر فيكون جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خوطبوا بأن يكونوا دعاة إلى الخير، ولا جرم فهم الذين تلقوا الشريعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة، فهم أولى الناس بتبليغها[٤].

وجه قراءة ابن وثّاب يمكن إيجازه من كلام الإمام أبي الحسن الخازن[٥] في سياق تفسيره لهذه الآية الكريمة وبيانه حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولمن يختص، حيث قال:" وقيل: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إنما يختص بالعلماء وولاة الأمر فعلى هذا

(١) ينظر: الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني،" تفسير الراغب الأصفهاني". تحقيق: د. عادل بن علي الشِّدِي، (الرياض: دار الوطن،١٤٢٤هـ)، ٢: ٦٥٢؛ محمود بن عمرو الزمخشري،" الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل"، (بيروت: دار الكتاب العربي)، ١: ٣٧٥.

(٢) ينظر: الفراء،"كتاب فيه لغات القرآن"، ص:٧؛ ابن مالك، "شرح تسهيل الفوائد"، ٣: ٤٤٨.

(٣) ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"،ص:٢٥٤؛ الكرماني، "شواذ القراءات"،ص:١٨؛ النوزوازي، "المغني في القراءات" ٢:٦٠٥.

(٤) ينظر: محمد الطاهر بن عاشور التونسي، "التحرير والتنوير"،(تونس: الدار التونسية،١٣٩٣هـ)،٤: ٣٨.

(٥) هو علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، أبو محمد، الشيخ علاء الدين المعروف بالخازن، (ت:٧٤١هـ). ينظر: أحمد بن محمد ابن قاضي، "شهبة طبقات الشافعية". تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان،(ط١، بيروت: دار عالم الكتب،١٤٠٧هـ)، ٣: ٤٢؛ الداوودي، "طبقات المفسرين"،١: ٤٢٦.

يكون المعنى: **ليكن بعضكم آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر**"[(١)].

قلت: ومن خلال هذا العرض يظهر أثر قراءة الإمام يحيى بن وثاب؛ لتقوي هذا المعنى الذي ذكره الإمام أبو الحسن الخازن.

ويمكن القول بأن وجه هذه القراءة: أنه أتى بها على السياق مشاكلةً لما بعدها، والفعل يجوز تذكيره وتأنيثه؛ لأنَّ تأنيثه غير حقيقي.

الموضع الرابع والعشرون والخامس والعشرون في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾ [آل عمران:١٠٥].

القراءة: قرأ يحيى بن وثاب:﴿**وَلَا يَكُونُوا**﴾ بالياء[(٢)].

التوجيه: الخطاب على القراءة المتواترة لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمخاطب في هذه الآية هو المخاطب في الآية السابقة كذلك، وقد يكون الخطاب في هذه الآية لسائر المسلمين؛ لأنّ المنهي عنه هو الحالة الشبيهة بحالة الذين تفرّقوا واختلفوا-وهم اليهود والنصارى[(٣)].

وقراءة ابن وثّاب جاءت على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة؛ لِما في تنوع الأسلوب من لَفت نظر السامع للآية وما تحمله من معانٍ عظيمة.

قلتُ: وقد تكون قراءة ابن وثّاب جاءت لمشاكلتها القراءة السابقة وهي ﴿**وليَكُن**﴾ [ال عمران:١٠٤]، فكأنّه لما قرأ الآية السابقة بالياء؛ ناسب أنْ تكون هذه القراءة بالياء- كذلك- لتطابق اللفظ والمعنى. والله أعلم.

القراءة: قرأ يحيى بن وثاب: ﴿**جَاءَتْهُم**﴾ بزيادة حرف التاء[(٤)].

---

(١) علي بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخازن،" لباب التأويل في معاني التنزيل". تصحيح: محمد علي شاهين،(ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٥هـ)، ١: ٢٨١ بتصرف يسير.

(٢) ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"ص:٢٥٤؛الكرماني،"شواذ القراءات"،ص:١١٨؛ النوزوازي، "المغني في القراءات"، ٢: ٦٠٥.

(٣) ينظر: علي بن أحمد بن محمد الواحدي،" التفسير البسيط". تحقيق: مجموعة من الباحثين،(ط١، الرياض: عمادة البحث العلمي-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،١٤٣٠هـ)، ٥: ٤٨٢؛ ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٤: ٤٣.

(٤) ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ص:١١٨.

التوجيه: والوجه في هذه القراءة أنّها جاءت على قاعدة نحْوية متأصّلة عند العلماء؛ ذلك أنّ الفعل إذا تقدّم على فاعله جاز لك فيه حذف علامة التأنيث؛ تشبيهًا لها بعلامة الجمع والتثنية[١].

قال الواحدي[٢]: "ولم يقل (جاءت)؛ لجوازِ حذفِ علامَةِ التأنيث من الفعل في التقديم؛ تشبيهًا بعلامة التثنية والجمع"[٣].

وقد يُقال لم يؤنّثِ الفعلَ للفصلِ بين الفعل وفاعله، إذْ فصل بينهما بالضمير، أو لكون الفاعل–وهو: البينات– غير حقيقي؛ إذْ هو بمعنى: الدلائل[٤].

قال السمين: "لم يؤنّثِ الفعلَ للفصلِ ولكونِه غيرَ حقيقي بمعنى الدلائل"[٥].

الموضع السادس والعشرون في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ﴾ [آل عمران:١١٧].

القراءة: قرأ يحيى بن وثاب:﴿**تُنْفِقُون**﴾ بالتاء[٦].

التوجيه: وجه هذه القراءة أنها جاءت على الخطاب على تقدير أي: قل لهم مثل ما

(١) ينظر: محمود بن عمرو الزمخشري، "المفصل في صنعة الإعراب" .تحقيق: د. علي بو ملحم،(ط١، بيروت: مكتبة الهلال،١٩٩٣م)، ١: ٢٤٩؛ يعيش بن علي المعروف بابن يعيش، "شرح المفصل للزمخشري" .تحقيق: الدكتور إميل بديع يعقوب،(ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٢هـ)، ٣: ٣٥٧.

(٢) هو علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الواحديّ النّيسابوريّ، (ت:٤٦٨هـ). ينظر: الداوودي،" طبقات المفسرين"، ١: ٣٩٤.

(٣) الواحدي، "التفسير البسيط"،٥: ٤٨٤؛ وينظر: محمد صديق خان القنوجي، "فتح البيان في مقاصد القرآن". عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري،(ط١، بيروت: المكتبة العصرية،١٤١٢هـ)، ٢: ٣٠٦.

(٤) ينظر: ابن يعيش،" شرح المفصل"، ٣: ٣٥٧.

(٥) السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٣: ٣٣٩؛ وينظر: عبد الله بن الحسين العكبري،" التبيان في إعراب القرآن" .تحقيق: علي محمد البجاوي، (مصر: عيسى البابي الحلبي،١٩٧٦م)، ١: ٢٨٤.

(٦) ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص:٢٥٦.

تنفقون، قال العكبري: "يقرأ بالتاء على الخطاب، أي: قل لهم ما تنفقون"(١).

وقال أبو حيّان: "تنفقون بالتاء على معنى قل لهم"(٢).

قلتُ: ويمكن اعتبار سياق الآية ولحاقها؛ دالًا على صحة قراءة ابن وثّاب من جهة المعنى، ذلك أنّ القراءة المتواترة بالياء؛ جاءت على نسقٍ واحدٍ؛ بخلاف قراءة ابن وثّاب فقد جاءت على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، ولا يخفى قوة هذا الأسلوب، وتقريع فعل الكفار في تمثيله للمؤمنين.

الموضع السابع والعشرون في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران:١٤٢].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب ﴿**ولَمَّا يَعْلَمَ اللهُ**﴾ بنصب الميم(٣).

التوجيه: خرّج العلماء قراءة ابن وثّاب-بفتح الميم- على وجهيْن:

الأول: أنْ تكون فتحة الميم إتباعًا لفتح اللّام قبلها، وهذا التخريج ذكره جماعة من العلماء كأبي البقاء، وأبي حيّان، وغيرهما، قال أبو البقاء: "وحركتها إتباع لحركة اللام التي قبلها"(٤). وقال أبو حيان: "وَخُرِّجَ عَلَى أَنَّهُ إِتْبَاعٌ لِفَتْحَةِ اللَّامِ وَعَلَى إِرَادَةِ النُّونِ الْخَفِيفَةِ وَحَذْفِهَا"(٥).

الثاني: أنْ يكون فتح الميم على إرادة النون الخفيفة، وأصلها: ﴿**ولّا يعلَمَنْ**﴾ فلمّا حذف النون في الوصل بقي الفعل مفتوحًا، وقد أجازوا حذفها، وقد ذكر هذا الوجه الزمخشري(٦)، والسمين، وغيرهما.

---

(١) العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، ١: ٣٤١.

(٢) أبو حيان،" البحر المحيط"،٣: ٣٥١.

(٣) ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"،ص:٢٥٨؛الكرماني،" شواذ القراءات"،ص:١٢٠؛ النوزوازي،" المغني في القراءات"،٢: ٦١٢.

(٤) العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"،١: ٣٤٦.

(٥) أبو حيان، "البحر المحيط"، ٣: ٣٦٠.

(٦) هو: محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، الخوارزمي، أبو القاسم، العلامة النحوي، صاحب كتاب الكشاف، (ت:٥٣٨هـ). ينظر: ياقوت الحموي، "إرشاد الأريب"،٦: ٢٦٨٧؛الذهبي،"سير أعلام النبلاء"،٢٠: ١٥١.

قال السمين: "إنّه على إرادةِ النونِ الخفيفةِ، والأصلُ: ﴿**وَلَمَّا يَعْلَمَنْ**﴾ والمنفيُّ ب لَمَّا قد جاء مؤكداً بها كقوله: يَحْسَبُه الجاهلُ ما لم يَعْلما ... شيخاً على كُرْسِيِّه مُعَمَّماً. فلمَّا حَذَفَ النونَ بقي آخرُ الفعل مفتوحاً"(١).

الموضع الثامن والعشرون في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ**﴾ [آل عمران:١٤٣].

القراءة: قرأ يحيى بن وثاب ﴿**تُلَاقُوه**﴾ بضم التاء والقاف وألف قبل القاف(٢).

التوجيه: وجه ذلك ذكره ابن جني حيث قال: "وجه ذلك أنك إذا لقيتَ الشيء فقد لقيَك هو أيضًا، فلما كان كذلك دخله معنى المفاعلة؛ كالمضاربة والمقاتلة"(٣).

قال الألوسي(٤): "وقرئ: ﴿تلاقوه﴾ من المفاعلة التي تكون بين اثنين وما لقيك فقد لقيته، ويجوز أن يكون من باب سافرت والضمير عائد إلى الموت، وقيل: إلى العدو المفهوم من الكلام وليس بشيء"(٥).

والضمير في كلا القراءتيْن–المتواترة وغيرها– عائدٌ على الموت، ولم يجوِّز الألوسي–كما سلف– عوْد الضمير على العدو، فقراءة ابن وثّاب مطابقةً للمعنى والمراد من القراءة المتواترة.

الموضع التاسع والعشرون في قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ**﴾ [آل عمران:١٥٤].

---

(١) السمين الحلبي، "الدر المصون"،٣: ٤١٠؛ وينظر: الزمخشري،" الكشاف"، ١: ٤١٩–٤٢٠؛ محمود بن عبد الله الألوسي،" روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". تحقيق: علي عبد الباري عطية،(ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٥هـ)، ٢: ٢٨٥.

(٢) ينظر: ابن خالويه،" مختصر شواذ القرآن"،ص:٢٩؛ ابن مهران، "غرائب القراءات"،ص:٢٥٨؛ النوزوازي،"المغني في القراءات" ،٢: ٦١٣.

(٣) ابن جني،" المحتسب"، ١: ١٦٧.

(٤) هو محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، شهاب الدين، مفسر، (ت:١٢٧٠هـ). ينظر: الزركلي،" الأعلام"، ٧: ١٧٦.

(٥) الألوسي،" روح المعاني"، ٢: ٢٨٥.

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب ﴿أَمْنَةً﴾ بسكون الميم[١].

التوجيه: ذكر ابن جنيّ بابًا في كتابه الخصائص أسماه: "باب في ترافع الأحكام"، وذكر من ذلك ما شابه لفظ (أَمْنَةً)، وجوّز ذلك، إلا أنّ سيبويه لم ينص إلا على القراءة المتواترة بفتح الميم[٢].

ونصّ ابن جنّي على قراءة ابن وثاب وذلك في قوله: "الأَمْنة: الأمن، إلى أن قال: فلما أسكنوا العين جاؤوا بالهاء فقالوا: (مَغِل) (مَغْلَة)، و(حَقِل) (حَقْلَة)"[٣].

وقراءة ابن وثّاب مساويةً للقراءة المتواترة من وجهٍ واحدٍ وهو: كون الإسكان مصدرًا- كما ذكر السمين- بمعنى الأمْن[٤]، والوجه الآخر للقراءة المتواترة أنْ تكون جمعًا لآمن، وهذا الوجه-أعني: الأخير- لا تدلّ عليه قراءة ابن وثّاب.

إلا أنّ مؤدّى القراءتيْن واحدٌ من جهة المعنى، قال أبو حيّان: "وقرأ الجمهور: أمَنة بفتح الميم، على أنَّه بمعنى الأمن. أو جمع آمن كـ(بار) و(بررة)، ويأتي إعرابه. وقرأ النخعي وابن محيصن: أمنة بسكون الميم، بمعنى الأمن"[٥].

وقال العكبري: "يُقرأ بإسكان الميم وهو تأنيث أمنٍ"[٦].

الموضع الثلاثون في قوله تعالى : ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ﴾ [آل عمران:١٧٨].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب: ﴿إِنَّمَا نُمْلِي﴾ بكسر الهمزة[١].

---

(١) ينظر: ابن مهران،" غرائب القراءات"، ص:٢٦٢؛ ابن جني،" المحتسب"، ١: ١٧٤؛الكرماني،"شواذ القراءات "،ص:١٢٣.

(٢) ينظر: عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، "الكتاب". تحقيق: عبد السلام هارون،(ط٣، مصر: مكتبة الخانجي،١٤٠٨هـ)، ٣: ٥٨٣؛ عثمان بن جني، "الخصائص"،(ط،٤، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ٢: ١١٠وما بعدها.

(٣) ابن جني،" المحتسب"،١: ١٧٤.

(٤) ينظر: السمين الحلبي،" الدر المصون"،٣: ٤٤٤.

(٥) أبو حيان، "البحر المحيط"،٣: ٣٨٩.

(٦) ابن خالويه، "إعراب القراءات الشواذ"،١: ٣٥٣؛ وينظر: الرازي،" مفاتيح الغيب"، ٩: ٣٩٣.

التوجيه: وجه هذه القراءة نصّ عليه كثير من العلماء، ومنهم ابن مهران حيث قال: "بكسر الألف على الابتداء، وتقع الحسبة بالكلام كله، وبالمعنى الذي ينتظمه الكلام كله، مثل قوله جلَّ ثناؤه: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ *وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ * إِنَّ رَبَّهُم﴾ [العاديات:٩-١٠-١١] فوقع العلم بالمعنى الذي تحت الكلام كله، وكسر (إن) على الابتداء، وفيه أيضا قوله جل ذكره: ﴿قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون:١]"(٢).

وقال الزّجّاج: "ويصح الكسر مع الياءِ بفتح ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ﴾ بكسر إنَّ، وهو جائز على قبحه؛ لأنَّ الحسبان ليس بفعل حقيقي فهو يبطل عمله مع (أن)، كما يبطل مع اللام، تقول: حسبت لعبدُالله منطلق"(٣).

وقال أبو حيان:" وقرأ يحيى بن وثاب: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ بالياء، و﴿أَنَّمَا نُمْلِى﴾ بالكسر، فإن كان الفعل مسندًا للنبي صلى الله عليه وسلم، فيكون المفعول الأول ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾، ويكون ﴿أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ﴾ جملة في موضع المفعول الثاني، وإن كان مسندًا لـ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ فيحتاج ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ إلى مفعولين. فلو كانت ﴿أَنَّمَا﴾ مفتوحة سدت مسد المفعولين، ولكن يحيى قرأ بالكسر، فخرج على ذلك التعليق فكسرت (إنَّ)، وإن لم تكن اللام في حيزها. والجملة المعلق عنها الفعل في موضع مفعولي ﴿يَحْسَبَنَّ﴾، وهو بعيد: لحذف اللام نظير تعليق الفعل عن العمل، مع حذف اللام من المبتدأ"(٤).

ومن جميع ما تقدّم يتبيّن لنا أنّ القراءة جاءت على وجهٍ من أوجه اللغة، وإنْ خرجت على الأصل في نظائرها.

---

(١) ينظر: ابن مهران،" غرائب القراءات"،ص:٢٦٥؛الكرماني، "شواذ القراءات"، ص:١٢٦؛ النوزوازي،" المغني في القراءات"٢: ٦٢٧.

(٢) ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص:٢٦٥.

(٣) الزجاج، "معاني القرآن"، ١: ٤٩١؛ وينظر: محمد بن أحمد بن الأزهري، "معاني القراءات"، (ط١، الرياض: جامعة الملك سعود،١٤١٢هـ)، ١: ٢٨٣.

(٤) أبو حيان،" البحر المحيط"،٣: ٤٤٥.

الموضع الواحد والثلاثون في قوله: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران:١٨٨].

القراءة: قرأ يحيى بن وثاب ﴿**آتَوا**﴾ بهمزة ممدودة مفتوحة، وفتح التاء[١].

التوجيه: والوجه في هذه القراءة أنّها من: الإيتاء بمعنى: أعطوا، بينما القراءة المتواترة على معنى: فعلوا[٢].

قال العكبري: "من الإيتاء، وهو الإعطاء"[٣].

قلتُ: ولعلّ هذه القراءة جاءت مِصداقًا لسبب نزول الآية، فقد ذكر بعض العلماء أنّ سبب نزولها: أنّ ناسًا من اليهود جهّزوا جيشًا إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وأنفقوا عليهم[٤]، فلمّا كان كذلك ناسب الإعطاءُ الإنفاقَ؛ ليتطابق المعنى.

الموضع الثاني والثلاثون في قوله تعالى: ﴿ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ ﴾ [آل عمران:١٩٥].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب: ﴿**وَقَتَلُوا وَقَاتَلُوا**﴾[٥].

التوجيه: وجه هذه القراءة: أنّ هذه الأفعال دائرة بين القتال والمقاتلة، وبناؤهما للفاعل[٦]، وما أجمل ما ذكره الثعلبي[٧] في وجه هذه القراءة حيث قال: "ولها وجهان: أحدهما وقاتل من بقي منهم، تقول العرب: قتلنا بني تميم، وإنما قتلوا بعضهم، **والوجه الآخر:**

---

(١) ينظر: ابن مهران" غرائب القراءات"،ص:٢٦٧؛ النوزوازي،"المغني في القراءات"،٢: ٦٣٣.

(٢) ينظر: الزمخشري،" الكشاف"، ١: ٤٥١؛ البيضاوي، "أنوار التنزيل"، ٢: ٥٣.

(٣) العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"،١: ٣٥٩؛ وينظر: السمين الحلبي،" الدر المصون"، ٣: ٥٣٠.

(٤) ينظر: أحمد بن محمد الثعلبي،" الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق: محمد بن عاشور،(ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي،١٤٢٢هـ)، ٣: ٢٣٠؛ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "الدر المنثور في التفسير بالمأثور"، (بيروت: دار الفكر)، ٢: ٤٠٦.

(٥) ينظر: ابن خالويه،" مختصر شواذ القرآن"، ص:٣٠؛ ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص:٢٦٨.

(٦) ينظر: السمين الحلبي،" الدر المصون"، ٣: ٥٤٣.

(٧) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق، الثّعلبيّ، صاحب التفسير، (ت:٤٢٧هـ). ينظر: الداوودي،" طبقات المفسرين"،١: ٦٦؛ السيوطي،" طبقات المفسرين"،١: ٢٨.

بإضمار (**قد**) أي: وقتلوا وقد قاتلوا"[١].

الموضع الثالث والثلاثون، والرابع والثلاثون في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ [النساء:٣].

القراءة الأولى: قرأ يحيى بن وثَّاب ﴿**ألَّا تَقْسِطوا**﴾ بفتح التاء[٢].

التوجيه: وجه هذه القراءة بفتح التاء أنها من (قَسَطَ) بمعنى: جار وظلم[٣]، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ [الجن: ١٥]، والمعنى على هذه القراءة: وإنْ خفتم أن تجوروا، فتكون (لا) مزيدة، وهذا هو المشهور في اللغة، وسيأتي التخريج الآخر[٤].

قال ابن جني: "قَسَط: إذا جار، وأقسط: إذا عدل"[٥].

وقال ابن عطية: "من قسط على تقدير زيادة- لا- كأنه قال: وَإِنْ خِفْتُمْ أن تجوروا"[٦].

وما أجمل ما ذكره الراغب الأصفهاني[٧] حيث قال:" «القِسْط»: أن يأخذ قِسْطَ غيرِه، وذلك جَوْرٌ، والإقساط: أن يُعْطِيَ قِسْطَ غيره، وذلك إنصافٌ، ولذلك يقال: «قَسَط

(١) الثعلبي،" الكشف والبيان عن تفسير القرآن"،٣: ٢٣٥؛ وينظر: محمد الحسين بن مسعود البغوي، "معالم التنزيل في تفسير القرآن". تحقيق: محمد عبد الله النمر، وآخرون،(ط٤، الرياض: دار طيبة،١٤١٧هـ)، ٢: ١٥٤.

(٢) ينظر: ابن خالويه،" مختصر شواذ القرآن"ص:٣١؛ ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص:٢٧١؛ الكرماني، "شواذ القراءات"، ص :١٢٨.

(٣) ينظر: ابن منظور،" لسان العرب"، ٣: ٣٧٧-٣٧٨، مادة: (قسط).

(٤) ينظر: السمين الحلبي،" الدر المصون"، ٣: ٥٦٠؛ الألوسي، "روح المعاني"، ٢: ٤٠٠.

(٥) ابن جني، "المحتسب"،١: ١٨٠.

(٦) ابن عطية،" المحرر الوجيز"، ٢ :٦.

(٧) هو الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني، أبو القاسم، المعروف بالراغب، عالما بأنواع العلوم في التفسير وغيره، (ت:٥٠٢هـ). ينظر: الفيروز آبادي،" البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة"، ص:١٢٢؛ السيوطي، "بغية الوعاه"،٢: ٢٩٧.

الرجل إذا جار، وأقسط: إذا عَدَل"[١].

وخرّجها بعض العلماء بأنّها من (أقسط) بمعنى: عدل، فتكون (لا) ليست مزيدة على هذا التخريج، وتكون مساويةً للقراءة المتواترة، إلّا أنْ الأولى والمشهور-كما ذكره السمين-هو التخريج الأول، والتفريق بين القراءتيْن[٢].

قال الألوسي: "وقيل: هو بمعنى أقسط فإن الزجاج حكى أن قسط بلا همزة تستعمل استعمال أقسط"[٣].

القراءة الثانية: وقرأ يحيى بن وثّاب ﴿**وَثُلَثَ- وَرُبَعَ**﴾ بحذف الألف فيهما[٤].

التوجيه: وجه حذف الألف في قراءة ابن وثّاب أنّها جاءت للتخفيف فحُذف الألف فيها، ونصَّ ابن جني على هذا بقوله: "ينبغي أن يكون محذوفًا من ﴿رُباع﴾ تخفيفًا، -إلى أن قال- ومما حذفت ألفه تخفيفًا أيضًا قولهم: أَمَ والله لأفعلن كذا، يريد: أَمَا"[٥].

واستشهدوا لهذه القراءة ببعض الشواهد الشعرية كقول أحدهم: وصِلّيانا بَرِدا، أي: باردًا، فحذف الألف فيها؛ تخفيفًا[٦].

الموضع الخامس والثلاثون في قوله تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗ﴾ [النساء:٤].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب: ﴿**صُدُقَتَهُنَّ**﴾ بضم الصاد والدال على التوحيد[٧].

التوجيه: وجه هذه القراءة أنّها جاءت على التوحيد خلافًا للقراءة المتواترة التي جاءت

---

(١) الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني،" المفردات في غريب القرآن". تحقيق: محمد سيد كيلاني،(بيروت: دار المعرفة)، ص:٤٠٣، مادة:(قسط).

(٢) ينظر: السمين الحلبي،" الدر المصون"، ٣: ٥٦٠.

(٣) ينظر: الألوسي،" روح المعاني"،٢: ٤٠٠.

(٤) ينظر: ابن مهران،" غرائب القراءات"،ص:٢٧١؛ النوزوازي،"المغني في القراءات"،٢: ٦٤٠.

(٥) ابن جني، "المحتسب"، ١: ١٨١ بتصرف يسير.

(٦) ينظر: الثعلبي،" الكشف والبيان"، ٣: ٢٤٦؛السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٣: ٥٦٥-٥٦٦.

(٧) ينظر: ابن خالويه،" مختصر شواذ القرآن"، ص:٣١؛ ابن مهران، "غرائب القراءات"،ص:٢٧٢؛ النوزوازي،"المغني في القراءات"، ٢: ٦٤١.

على الجمع، وأما وجه الإفراد ذكره الزمخشري بقوله: "وقرئ: صدقتهن، بضم الصاد والدال على التوحيد، وهو تثقيل صدقة، كقولك في ظُلْمة ظُلُمة"(١).

الموضع السادس والثلاثون في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء:٢٤].

القراءة: قرأ يحي بن وثاب:﴿**والْمُحْصِناتُ**﴾ بكسر الصاد(٢).**ونُسبت** إلى ابن وثاب قراءة أخرى (**المُحْصَنَات**) بضم الصاد(٣).

التوجيه: وجه قراءة الكسر على تسمية الفاعل، أي: أحْصنّ أنفسهنّ بالتَّزْويج، قال الزمخشري: "وهنّ ذوات الأزواج، لأنهنّ أحصنّ فروجهنّ بالتزويج، فهنّ محصَنات ومحصِنات"(٤).

وقال ابن عطية: "على معنى أنهنَّ أحصنَّ أنفسهن بهذه الوجوه أو ببعضها"(٥).

فالقراءة بكسر الصاد دالّة على القراءة المتواترة بفتح الصاد لأنّ المعنى من الآية دائرٌ على المتزوجات، فالقراءة المتواترة على معنى: أنّ أزواجهنّ أحصنوهنّ، وقراءة ابن وثّاب على معنى: أحصنّ أزواجهنّ أو فروجهنَّ، فهنّ محصَنات ومحصِنات(٦).

وجه ضم الصاد: أنه أتى بالضم على الاتباع، إتباعًا لضمة الميم(٧).

قال السمين: "بضم الصاد، كأنه لم يَعْتَدَّ بالساكن فأتبعَ الصاد للميم كقولهم: «مُنْتُن»"(٨).

---

(١) الزمخشري،" الكشاف"،١: ٤٦٩؛ وينظر: الثعلبي،" الكشف والبيان"، ٣: ٢٥٠؛ الرازي، "مفاتيح الغيب"، ٩: ٤٩٢.

(٢) ينظر: ابن مهران،" غرائب القراءات"ص:٢٧٧.

(٣) ينظر: ابن مهران،" غرائب القراءات"،ص:٢٧٧؛الكرماني،"شواذ القراءات"،ص:١٣٣.

(٤) الزمخشري، "الكشاف"،١: ٤٩٧.

(٥) ابن عطية، "المحرر الوجيز"،٢: ٣٥.

(٦) ابن عطية، "المحرر الوجيز"،٢: ٣٥.

(٧) ينظر: الواحدي،" التفسير البسيط"، ٦: ٤٣٢؛السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٣: ٦٤٦.

(٨) السمين الحلبي،" الدر المصون"،٣: ٦٤٦.

الموضع السابع والثلاثون في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡ﴾ [النساء:٢٩].

القراءة: قرأ يحيى بن وثاب:﴿**إلا أنْ يَكُون**﴾ بالياء[١].

التوجيه: وجه هذه القراءة أنّ الفعل جاز فيه التذكير والتأنيث؛ لاختلاف العلماء في الاستثناء أهو منقطع؟ أم متّصل؟[٢].

ومعنى القراءة دالٌّ على أنّ الاستثناء منقطعٌ، إذ المعنى: يكون ذلك الشيء تجارة[٣].

الموضع الثامن والثلاثون في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗا﴾ [النساء:٣٠].

القراءة: قرأ يحيى بن وثاب:﴿**نَصْلِيْه**﴾ بفتح النون[٤].

التوجيه: وجه هذه القراءة أنّها من (صَلِيَ) نارًا، وصَلَيْته نارًا، كما يقال: كَسِي ثوبًا وكسوته ثوبًا[٥]. قال أبو البقاء: "أنه من صَلَاهُ يَصْلِيْه، وهي لغة"[٦].

واحتجوا لهذه القراءة بما رُوي في الحديث أنه أُتِيَ بشاة مَصْلِيَّة؛ أي: مشوية، يقال: صلاه يصليه: إذا شواه[٧].

وقراءة ابن وثّاب جاءت موافقة للقراءة المتواترة من جهة جذْرها اللغوي-كما ذكر ابن جنّي-وكذا في عوْد الضمير على الله تعالى، على معنى: نحنُ نصليه نارًا، إلّا أنّ قراءة ابن وثّاب جاءت بنون العظمة الدالّة على التعظيم.

---

(١) ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"،ص:٢٧٧؛الكرماني،شواذ القراءات ص:١٣٣.

(٢) ينظر الاختلاف في ذلك: ابن عطية،" المحرر الوجيز"، ٢: ٤١؛أبو حيان، "البحر المحيط"، ٣: ٦١٠؛السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٣: ٦٦٣.

(٣) ينظر: ابن مهران،" غرائب القراءات"، ص:٢٧٧.

(٤) ينظر: ابن جني،" المحتسب"، ١: ١٨٦؛الزمخشري،"الكشاف"، ١: ٥٠٣.

(٥) ينظر: الكرماني،" شواذ القراءات"،ص:١٣٣؛النوزوازي،"المغني في القراءات"،٢: ٦٥٦.

(٦) العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"،١: ٣٨٠.

(٧) ينظر: ابن جني،" المحتسب"، ١: ١٨٦؛ البيضاوي، "أنوار التنزيل"، ٢: ٧١.

الموضع التاسع والثلاثون والأربعون في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ ﴾ [النساء:٤٣].

القراءة الأولى: قرأ يحيى بن وثاب: ﴿**ولا جُنْبًا**﴾ بضم الجيم وإسكان النون(١).

التوجيه: الوجه في هذه القراءة أنْ تكون من (الجَنْب) فكأنّ المجنِب ضاجع ومسَّ بجنْبه جنْبًا، وهذا معنىً بليغ، إذ القراءة المتواترة جاءت من (الجنابة) وهي البعد كأنّه جانب الطهر(٢).

قال ابن عطية: "مِن الجَنْب، كأنَّه ضاجع ومسَّ بجَنْبه جَنْبًا"(٣).

وقال أبو حيّان: "الجنب من الجنابة وهي البعد، كأنه جانب الطهر، أو من الجنب كأنه ضاجع ومس بجنبه".

قلتُ: ووسَّعتْ هذه القراءة معنى الآية الكريمة، إذْ أتتْ على المعنى الآخر الذي أورده العلماء في تفاسيرهم وهو المعنى المجازي للجنب.

القراءة الثانية: قرأ يحيى بن وثاب: ﴿**مِنَ الغَيْطِ**﴾ بحذف الألف وياء ساكنة(٤).

التوجيه: وتعليل هذه القراءة على وجهيْن:

الأول: أنّه مخفّفٌ من (فيْعل)، وإليه ذهب بعض العلماء كابن جني(٥) حيث قال: "وظاهر أمر غَيْط أنه (فَعْل) مما عينه ياء، بمنزلة شيْخ وبيْت، وأمثل ما ينبغي أن يقال فيه:

---

(١) ينظر: ابن مهران،" غرائب القراءات"،ص:٢٨٢؛النوزوازي،"المغني في القراءات"،٢: ٦٦٢.

(٢) ينظر: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق: عبد الرازق المهدي،(ط١، بيروت: دار الكتاب العربي،١٤٢٢هـ)، ١: ٤٠٨؛أبو حيان، "البحر المحيط"، ٣: ٦٥٠.

(٣) ابن عطية،" المحرر الوجيز"،٢: ٥٧.

(٤) ينظر: ابن مهران،" غرائب القراءات"، ص:٢٨٢.

(٥) ينظر: ابن جني،" المحتسب"، ١: ١٩٠؛ الزمخشري، "الكشاف"، ١: ٥١٥.

إنه محذوف من (فَيْعِل)"[١].

الثاني: أنّه مصدرٌ على وزن (فَعْلَ)، يُقال: غاط يغيط غيْطًا، وغاط يغوط غيطًا[٢].

قال الألوسي: "وهو في رأيٍ: مصدر يَغُوطُ، وكان القياس غوْطًا فقلبت الواو ياء وسكنت وانفتح ما قبلها؛ لخفَّتها، ولعلَّ الأَوْلَى ما قيل: إنه تخفيف غَيِّطٍ كَهَيْنٍ وَهَيِّن، والغَيْط الغائط، والمجيء منه كناية عن الحدث؛ لأنَّ العادة أن من يريده يذهب إليه ليواري شخصه عن أعين الناس"[٣].

وقراءة ابن وثّاب جاءتْ مساوية لمعنى القراءة المتواترة، إذ الغيط والغائط بمعنًى واحد، كما ذكره الزمخشري[٤].

الموضع الواحد والأربعون في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ﴾ [النساء:٤٤].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب: ﴿**أن تَضَلَّوا**﴾ بالتاء وفتح الضاد[٥].

التوجيه: وجه هذه القراءة أنها من ضَلَّ يضَلُّ، قال الجوهري: "والضَلالُ والضَلالَةَ: ضدُّ الرشاد، وقد ضَلَلْتُ أضِلُّ. قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى﴾[سبأ:٥٠]. فهذه لغة نجد، وهى الفصيحة"[٦].

وقال صاحب مقاييس اللغة: "ضَلَّ يَضِلُّ وَيَضَلُّ، لُغَتَانِ"[٧]. فهما لغتان في الضلال.

واحتجّ الفرّاء لقراءة ابن وثاب بقوله: "وتَمِيمٌ تقولُ: ضَلِلْتُ، فأنا أَضَلُّ، وقد قَرَأَ بها يَحْيَى بنُ وَثَّابٍ -وكان أَسَدِيًّا- بكسرِ اللامِ الأُولى في «ضَلِلْتُ»"[٨].

واستشهاد الفرّاءُ بقراءة ابن وثّاب؛ فيه دلالة على الأثر التي جاءت به؛ فقد وافقت

---

(١) ابن جني،"المحتسب"،١: ١٩٠.

(٢) ينظر: ابن عطية،" المحرر الوجيز"، ٢: ٥٨.

(٣) الألوسي، "روح المعاني للألوسي"،٣: ٤١؛ وممّن نصّ على الوجهين السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٣: ٦٩٢.

(٤) ينظر: الزمخشري،" الكشاف"،١: ٥١٥.

(٥) ينظر: ابن خالويه،"مختصر في شواذ القرآن"،ص:٣٣.

(٦) الجوهري،" الصحاح"، ٥: ١٧٤٨، مادة:(ضلل).

(٧) الجوهري، "الصحاح"، ٥: ١٧٤٨، مادة:(ضلل).

(٨) الفراء، "كتاب فيه لغات القرآن"،ص:٥٧.

لغة من لغات العرب–كما حكى الفرّاء–.

الموضع الثاني والأربعون والثالث والأربعون في قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ﴾ [النساء:٤٦].

القراءة الأولى: قرأ يحيى بن وثاب: ﴿**الكِلْمَ**﴾بكسر الكاف وإسكان اللام[(١)].

التوجيه: وجه هذه القراءة أنها جمع (كِلْمَة)–كذلك– إلّا أنّها جاءت على التخفيف من (كَلِمَة)[(٢)].

قال السمين: "وقرئ «الكِلْم» بكسر الكاف وسكون اللام جمع «كِلْمة» مخففة من كَلِمة، ومعانيهما متقاربةٌ"[(٣)].

القراءة الثانية: قرأ يحيى بن وثاب: ﴿**عَنْ مَوْضِعه**﴾ بإسكان الواو من غير ألف[(٤)].

التوجيه: وجه هذه القراءة أنها جاءت على التوحيد، والموضِع والمواضع كلاهما في معنى واحد، إذ المعنى في كلا القراءتيْن: المكان.

الموضع الرابع والأربعون والخامس والأربعون في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء:٥٧].

القراءة الأولى: قرأ يحيى بن وثّاب ﴿**سَيُدْخِلُهم**﴾ بالياء[(٥)].

التوجيه: جاءت القراءة على لفظ الغيبة، فردّ الضمير على اسم الله تعالى الوارد قبله

(١) ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات"،ص:١٣٦؛النوزوازي،"المغني في القراءات"،٢: ٦٦٤.

(٢) ينظر: العكبري،" التبيان في إعراب القرآن"،١: ٣٦٣؛أبو حيان، "البحر المحيط"،٣: ٦٦١.

(٣) السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٣: ٦٩٦.

(٤) ينظر: ابن مهران،" غرائب القراءات"،ص:٢٨٣؛ النوزوازي،"المغني في القراءات"،٢: ٦٦٤.

(٥) ابن خالويه،"مختصر شواذ القرآن"، ص:٣٣؛ ابن مهران، "غرائب القراءات"،ص:٢٨٤؛ النوزوازي،" المغني في القراءات"،٢: ٦٦٥.

في قوله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾[١]، فجاءت القراءة على سبيل الالتفات.

قال أبو حيان:" وَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ لَاحَظَ قَوْلَهُ: إِنَّ اللَّهَ كانَ عَزِيزاً حَكِيماً فَأَجْرَاهُ عَلَى الْغَيْبَةِ"[٢].

القراءة الثانية:﴿**ويُدخلهم**﴾ بالياء[٣].

التوجيه: هذه القراءة متعلَّقة من حيث المعنى والاختيار بالآية السابقة، إذ القراءة السابقة أتت على وجه الغيبة، فلمّا كان كذلك ناسب أنْ تكون القراءة بالياء-كذلك-؛ عطفًا على قوله: ﴿**سَيُدْخِلُهم**﴾ ليتناسب ويتشاكل السياق[٤].

الموضع السادس والأربعون في قوله تعالى: ﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا﴾ [النساء:٩١].

القراءة: قرأ يحيى بن وثّاب ﴿**رِدُّوا**﴾ بكسر الراء[٥].

التوجيه: الأصل في هذه القراءة: (رُدِدُوا) إلّا أنه نقل كسرة الدال إلى الراء قبلها، قال النحاس: "الأصل رُدِدُوا فأدغم، وقلب الكسرة على الراء ونظيره ﴿**وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ**﴾[الانشقاق:٣] ﴿**وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ**﴾ [الانشقاق:٢]"(٦).

وشبّهها أبو البقاء بقولهم: (قِيل، وبِيع، وصِدُّوا)[٧]، وكسر الراء وضمّه لغتان من لغات العرب.

الموضع السابع والأربعون والثامن والأربعون في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ

---

(١) ينظر: الألوسي، "روح المعاني"،٣: ٥٨.

(٢)أبو حيان، "البحر المحيط"،٣: ٦٨١؛ وينظر: السمين الحلبي،" الدر المصون"، ٤: ٨.

(٣) ابن خالويه، "مختصر شواذ القرآن"،ص:٣٣؛ابن مهران، "غرائب القراءات"،ص:٢٨٤؛ النوزوازي،"المغني في القراءات "،٢: ٦٦٥.

(٤) ينظر: ابن عطية،" المحرر الوجيز"، ٢: ٦٩.

(٥) ينظر: ابن مهران،" غرائب القراءات"،ص:٢٨٨؛النوزوازي،"المغني في القراءات"،٢: ٦٧٢.

(٦) النحاس، "إعراب القرآن"، ١: ٢٣١.

(٧) العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"،١: ٤٠٠.

أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ﴾ [النساء:٩٢].

القراءة الأولى: قرأ يحيى بن وثاب: ﴿**خَطَاءً**﴾ بالموضعين بالمد والهمز(١).

التوجيه: جاء اللفظ المختلف فيه على المد والقصر مع الهمز، فقرأ ابن وثّاب بالمد والهمز مثل (القضاء)، والقراءة المتواترة بالقصر والهمز.

قال الفرّاء: "(الخطأ) يقصُرُه ويهمزُه عامةُ العربِ، وبعضُهم يمدُّه، مثلُ: العَطَاءِ، وقَرَأَ الحَسَنُ: «أن يَقْتُلَ مُومِنًا إِلَّا خطاءً»"(٢).

وقال الجوهري: "الخطأ: نقيض الصواب، وقد يُمَدُّ، وقُرِئَ بهما قوله تعالى: ﴿**وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا**﴾ تقول منه: أخطأت، وتخطَّأت، بمعنى واحد"(٣).

والقراءتان من حيث المعنى متساويتان؛ إذ هما لغتان من لغات العرب، كما قال أبو البقاء (٤)، إلّا أنّ عامة العرب يقصره ويهمزه كما قال الفرّاء، ومِصداقه مجيء القراءة المتواترة على هذا.

القراءة الثانية: قرأ يحيى بن وثاب: ﴿**إلا أنْ تَصَّدَّقُوا**﴾ بالتاء وتشديد الصاد(٥).

التوجيه: وجه هذه القراءة أنَّ أصل الكلمة (تتصدقوا) فأدغمت التاء في الصاد؛ لقرب المخرجين–أي: التاء والصاد–(٦).

---

(١) ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"،ص:٢٨٩.

(٢) الفراء، "كتاب فيه لغات القرآن"، ص:٥٧.

(٣) الجوهري، "الصحاح للجوهري"،١: ٤٧، مادة:(خطأ).

(٤) العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"،١: ٤٠١.

(٥) ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"،ص:٢٨٩.

(٦) ينظر: عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة،"حجة القراءات"،(ط١، القاهرة: دار ابن الجوزي،٢٠١٤م)، ص:٤٢؛ أحمد بن عمار المهدوي، "شرح الهداية". تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد،١٤١٥هـ)، ١: ٢١٠؛ ابن أبي مريم، "الموضَح في وجوه القراءات وعللها"، ١: ٣٥١.

والتشديد فيه معنى التكثر، فكما هو معلوم كلُّ زيادة في المبنى زيادة في المعنى[١]، فهي موافقة للقراءة المتواترة من حيث المعنى، إلّا أنّ القراءة بالتاء أتتْ على المخاطبة للحاضر[٢].

الموضع التاسع والأربعون في قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ﴾ [النساء:١٥٣].

القراءة: قرأ يحيى بن وثاب: ﴿**الصَّعْقَةُ**﴾ بغير ألف مع إسكان العين[٣].

التوجيه: وجه هذه القراءة ذكره ابن زنجلة[٤]-وغيره من العلماء- "أنها مصدر (صَعِقَ يَصْعَقُ صَعْقًا وَصَعْقَةً واحدة) بمعنى: أنَّ الصعقة هي المرَّة الواحدة بدلالة قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ﴾ [الأعراف:٧٨] ولم يقل:(الراجفة)، وقوله: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [العنكبوت:٤٠] يعني: المرَّة الواحدة؛ فلما كان المعنى في قوله: ﴿ٱلصَّيْحَةُ﴾ المرَّة الواحدة، ردَّ ما اختلف فيه إلى ما أجمع عليه"[٥].

---

(١) ينظر: مكي بن أبي طالب القيسي، "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها". تحقيق: د. محيي الدين رمضان،(ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤١٤هـ)، ١: ٣١٦.

(٢) ينظر: ابن عطية،" المحرر الوجيز"، ٢: ٩٣؛السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٤: ٧٢.

(٣) ينظر: النوزواري، "المغني في القراءات"،١: ٤١٥.

(٤) هو: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة، المشهور بـ(ابن زنجلة)، عالم بالقراءات، (لم أقف على تاريخ وفاته، وقيل توفي حوالي سنة:٤٠٣هـ). ينظر: الزركلي، "الأعلام"، ٣: ٣٢٥.

(٥) ابن زنجلة،"حجة القراءات"، ص:٣٥٦؛ وينظر: عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه،" الحجة في القراءات السبع"،(ط١، القاهرة: دار ابن الجوزي،١٤٣٤هـ)، ص:٢٢٦؛ القيسي،" الكشف"، ٢: ٢٨٨.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، والصلاة والسلام على الهادي البشير، والسراج المنير، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فإن الله قد أنعم عليَّ بإتمام هذا البحث المبارك، وسأُدوِّن بعض النتائج التي ظهرت لي من خلال هذا البحث:

١) قرأ يحيى بن وثَّاب على زِر بن حبيش، وقرأ زر بن حبيش على عبد الله بن مسعود، وقرأ عبد الله بن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢) لم تذْكر كتب التراجم التي ترجمت للإمام يحيى بن وثَّاب تاريخ ولادته، ويبدو أنها في منتصف القرن الأول.

٣) لم يكن الإمام يحيى بن وثَّاب قارئًا فحسب، بل كان أيضًا محدِّثاً.

٤) للإمام يحيى بن وثَّاب قراءات انفرد بها عن باقي القراء.

٥) جميع ما وقفتُ عليه للإمام يحيى بن وثَّاب من قراءات كانت موافقةً للرسم ولو احتمالًا، وللعربية، وسبب شذوذها هو انقطاع السند.

٦) وافق الإمام يحيى بن وثّاب في كثير من قراءاته قراءات الأئمة العشرة.

٧) القراءات المروية عن الإمام يحيى لها أثر كبير في التفسير والنحو والصرف.

وأوصي الباحثين بالاهتمام بدراسة القراءات المروية عن الأئمة التابعين وتوجيهها من كتب القراءات والتفسير واللغة؛ لما في ذلك من إثراءٍ للمكتبة القرآنية، وبيان خدمتهم للقرآن وقراءاته.

المصادر والمراجع

- ابن أبي مريم، نصر بن علي، "الموضح في وجوه القراءات وعللها". تحقيق: د. عمر بن حمدان الكبيسي، (ط١، جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم،١٤١٤ هـ).
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، "النشر في القراءات العشر". تحقيق علي محمد الضباع، (ط١، بيروت: دار الكتاب العلمية).
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، "تحبير التيسير في القراءات العشر". تحقيق: الدكتور أحمد بن محمد القضاة،(ط١، الأردن: دار الفرقان،١٤٢١هـ).
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، "غاية النهاية في طبقات القراء"، تحقيق: ج. برجستراسر، (ط١، مكتبة ابن تيمية،١٣٥١هـ).
- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "فتاوى ابن الصلاح". تحقيق الدكتور موفق عبد الله عبد القادر، (ط١، بيروت: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٧هـ).
- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب". تحقيق: محمود الأرناؤوط،(ط١، بيروت: دار بن كثير،١٤٠٦هـ).
- ابن الفحام، عبد الرحمن بن عتيق، "التجريد لبغية المريد في القراءات السبع". تحقيق الدكتور ضاري عبد الكريم الدوري،(ط١، الأردن: دار عمار، ١٤٢٢هـ).
- ابن بليمة، الحسن بن خلف، "تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع". تحقيق: د. سبيع حمزة حاكمي،(ط١، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية،١٤٠٩هـ).
- ابن جني، عثمان بن جني، "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الفتاح شلبي، (ط١، مصر: وزارة الأوقاف المصرية،١٤١٥هـ).
- ابن حجر، أحمد بن علي، "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، (ط ١ ، بيروت: دار المعرفة،١٣٧٩ هـ).
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد بن خالويه،" مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع"، (القاهرة: مكتبة المتنبي).
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد، "الحجة في القراءات السبع"، (ط١، القاهرة : دار ابن الجوزي،١٤٣٤هـ).

- ابن خلكان، أحمد بن محمد، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان". تحقيق: إحسان عباس،(بيروت: دار صادر).
- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، "حجة القراءات"،(ط١، القاهرة: دار ابن الجوزي،٢٠١٤م).
- ابن قاضي شهبة، أحمد بن محمد، "طبقات الشافعية". تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان،(ط١، بيروت: دار عالم الكتب،١٤٠٧هـ).
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "البداية والنهاية". تحقيق: علي شيري، (ط١ ، بيروت: دار إحياء التراث العربي،١٤٠٨هـ).
- ابن مالك، محمد بن عبد الله، "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد". تحقيق: محمد كامل بركات، (ط١، القاهرة: دار الكتاب العربي،١٣٨٧هـ).
- ابن مالك، محمد بن عبد الله، "شرح تسهيل الفوائد". تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، (ط١، مصر: دار هجر،١٤١٠هـ).
- ابن منظور، محمد بن مكرم، "لسان العرب"، (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).
- ابن مهران، أحمد بن الحسين، "غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين". تحقيق: الدكتور براء بن هاشم الأهدل،(مكة المكرمة: جامعة أم القرى،١٤٣٨هـ).
- أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى، "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم"، تحقيق: إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي ،١٤١٤هـ).
- أبو حيان، محمد بن يوسف، "البحر المحيط". تحقيق: صدقي محمد جميل، (ط١،بيروت: دار الفكر،١٤٢٠هـ).
- أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، "المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز". علق عليه: إبراهيم شمس الدين،(ط١، بيروت: دار الكتب العلمية ،١٤٢٤هـ).
- الأخفش، أبو الحسن المجاشعي،"معاني القرآن". تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، (ط١، مصر: مكتبة الخانجي ،١٤١١هـ).
- الأدنة، أحمد بن محمد، "طبقات المفسرين". تحقيق: سليمان بن صالح الخزي ، (ط ١،

السعودية: مكتبة العلوم والحكم،١٤١٧هـ).
- الأزهري، محمد بن أحمد، "معاني القراءات"،(ط١، الرياض: جامعة الملك سعود،١٤١٢هـ).
- الأصفهاني، الحسين بن محمد، "المفردات في غريب القرآن". تحقيق: محمد سيد كيلاني،(بيروت: دار المعرفة).
- الأصفهاني، الحسين بن محمد، "تفسير الراغب الأصفهاني". تحقيق: د. عادل بن علي الشِّدِي١، الرياض: دار الوطن،١٤٢٤هـ).
- الألوسي، محمود بن عبد الله، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". تحقيق: علي عبد الباري عطية،(ط١، بيروت: دار الكتب العلمية ،١٤١٥هـ).
- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، "نزهة الألباء في طبقات الأدباء". تحقيق: إبراهيم السامرائي، (ط٣، الأردن: مكتبة المنار،١٤٠٥هـ).
- البغوي، الحسين بن مسعود، "معالم التنزيل في تفسير القرآن". تحقيق: محمد عبد الله النمر، وآخرون،(ط٤، الرياض: دار طيبة،١٤١٧هـ).
- ابن جني، عثمان بن جني،" الخصائص"، (ط٤، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب).
- ابن سعد، محمد بن سعد ،"الطبقات الكبرى". تحقيق: إحسان عباس، (ط ١،بيروت: دار صادر،١٩٦٨م).
- ابن عاشور، محمد بن الطاهر، "التحرير والتنوير"، (تونس: الدار التونسية ،١٣٩٣هـ).
- ابن عطية، عبد الحق بن غالب، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية ،١٤٢٢هـ).
- ابن مجاهد، أحمد بن موسى، "كتاب السبعة في القراءات". تحقيق: شوقي ضيف، مصر: دار المعارف،١٤٠٠هـ).
- ابن يعيش، يعيش بن علي،" شرح المفصل للزمخشري". تحقيق: الدكتور إميل بديع يعقوب،(ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٢هـ).
- البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي،١٤١٨هـ).
- الثعلبي، أحمد بن محمد، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق: محمد بن

عاشور،(ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي،١٤٢٢هـ).
- الجوزي، عبد الرحمن بن علي، "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق: عبد الرازق المهدي،(ط١، بيروت: دار الكتاب العربي،١٤٢٢هـ).
- الجوهري، إسماعيل بن حماد، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملاين،١٤٠٧هـ).
- الحموي، ياقوت بن عبد الله، "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب". تحقيق: إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي ،١٤١٤هـ).
- الخازن، علي بن محمد، "لباب التأويل في معاني التنزيل". تصحيح: محمد علي شاهين،(ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٤١٥هـ).
- الداني، عثمان بن سعيد، "التيسير في القراءات السبع". تحقيق: أوتو تريزل، (ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي،١٤٠٤هـ).
- الداوودي، محمد بن علي، "طبقات المفسرين"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية).
- الدمياطي، أحمد بن محمد بن أحمد، "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر". تحقيق: أنس مهرة، (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٧هـ).
- الذهبي، أحمد بن محمد، "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من المحققين، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤٠٥ هـ).
- الذهبي، أحمد بن محمد، "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).
- الذهبي، محمد بن أحمد، "تذكرة الحفاظ"،(ط١، بيروت: دار الكتب العلمية ،١٤١٩هـ).
- الرازي، محمد بن عمر، "مفاتيح الغيب"، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي،١٤٢٠هـ).
- الرازي، محمد بن أبي بكر، "مختار الصحاح". تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (ط٥، بيروت: المكتبة العصرية،١٤٢٠هـ).
- الربعي، محمد بن عبد الله، "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم". تحقيق د. عبد الله أحمد سليمان الحمد،(ط١، الرياض: دار العاصمة،١٤١٠هـ).

- الزبيدي، محمد بن الحسن، "طبقات النحويين واللغويين". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،(ط٢،مصر:دار المعارف).
- الزجاج، إبراهيم بن السري، "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي،(ط١،بيروت: عالم الكتب،١٤٠٨هـ).
- الزركلي، محمود بن محمد، "الأعلام"، (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين ،١٣٩٦هـ).
- الزمخشري، محمود بن عمرو، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل"، (بيروت: دار الكتاب العربي).
- الزمخشري، محمود بن عمرو، "المفصل في صنعة الإعراب". تحقيق: د. علي بو ملحم،(ط١، بيروت: مكتبة الهلال،١٩٩٣م).
- السخاوي، علي بن محمد، "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق: الدكتور مروان العطية، والدكتور محسن خرابة ، (ط١، بيروت: دار المأمون، ١٤١٨هـ).
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". تحقيق: مجموعة من الباحثين، (ط١، بيروت: مكتبة دار الحياة، ١٤٤١٢هـ).
- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، (ط١، دمشق: دار القلم).
- سيبويه، عمرو بن قنبر، "الكتاب". تحقيق: عبد السلام هارون،(ط٣، مصر: مكتبة الخانجي،١٤٠٨هـ).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،(ط١، لبنان: عيسى البابي الحلبي،١٣٨٤هـ).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "طبقات المفسرين العشرين". تحقيق: علي محمد عمر،(ط١، مصر: مكتبة وهبة،١٣٩٦هـ).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر،" الدر المنثور في التفسير بالمأثور"، (بيروت: دار الفكر).
- الصفاقسي، علي بن محمد، "غيث النفع في القراءات السبع". تحقيق: أحمد محمود عبد السميع،(ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ).
- طاش كبري زده، أحمد بن مصطفى، "الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية"،

(بيروت: دار الكتاب العربي).
- العجلي، أحمد بن عبد الله، "معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم". تحقيق: عبد العليم عبد العظيم،(ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار،١٤٠٥هـ).
- العكبري، عبد الله بن الحسين، "إعراب القراءات الشواذ". تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز،(ط١، بيروت: عالم الكتب،١٤١٧هـ).
- العكبري، عبد الله بن الحسين، "التبيان في إعراب القرآن". تحقيق: علي محمد البجاوي، (مصر: عيسى البابي الحلبي،١٩٧٦م).
- العيدروس، عبد القادر بن شيخ، "النور السافر عن أخبار القرن العاشر"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٠٥هـ).
- الفراء، يحيى بن زياد، "كتاب فيه لغات القرآن". ضبطه وصححه : جابر بن عبد الله السريع، (ط١، الشبكة العالمية ،١٤٣٥هـ).
- الفراء، يحيى بن زياد، "معاني القرآن". تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، (ط١، مصر: دار المصرية).
- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، "البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة". تحقيق: محمد المصري، (ط١،دمشق: دار سعد الدين،١٤٢١هـ).
- القرطبي، محمد بن أحمد، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني و إبراهيم أطفيش، (ط٢، مصر: دار الكتب المصرية،١٣٨٤هـ).
- القسطلاني، أحمد بن محمد، "لطائف الإشارات لفنون القراءات". تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، (ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،١٤٣٤هـ).
- القفطي، علي بن يوسف، "إنباه الرواة على أنباه النحاة". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، مصر: دار الفكر العربي،١٤٠٦هـ).
- القنوجي، محمد صديق خان، "فتحُ البيان في مقاصد القرآن". عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري،(ط١، بيروت: المكتبة العصرية ،١٤١٢هـ).

- القيسي، مكي بن أبي طالب القيسي، "الإبانة عن معاني القراءات". تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي،(ط٣، مكة المكرمة: مكتبة الفيصلية،١٤٠٥هـ).
- القيسي، مكي بن أبي طالب، "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها". تحقيق: د. محيي الدين رمضان،(ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ).
- الكرماني، عبد الله بن محمد، "شواذ القراءات". تحقيق: د. شمران العجلي (ط١، بيروت: مؤسسة الفلاح).
- المهدوي، أحمد بن عمار، "شرح الهداية". تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد،١٤١٥هـ).
- النحاس، أحمد بن محمد، "إعراب القرآن". علق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم،(ط١،بيروت: دار الكتب العلمية ،١٤٢١هـ).
- النوزواري، محمد بن أبي نصر، "المغني في القراءات". تحقيق: د. محمود كابر الشنقيطي،(ط١، السعودية: الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه –تبيان– ،١٤٣٩هـ.
- الواحدي، علي بن أحمد، "التَّفسير البسيط". تحقيق: مجموعة من الباحثين ،(ط١، الرياض: عمادة البحث العلمي–جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،١٤٣٠هـ).

Bibliography

- Ibn Abi Maryam, Nasr bin Ali "Al-mudih fi wujuhiil-Qira`aati wa`ilaliha". Investigation: Dr. Umar bin Hamdan Al-Kubaisi, (First Edition, Jeddah: The Charitable Society for qur'anic memorization, 1414 AH.(
- Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf "Annashr fil qira'aatil- ashr". Investigation: Ali Muhammad Al-Dabaa, (First Edition, Beirut; Daar Al- Kitab Al-ilmiyyah Beirut.(
- Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf "Tahbeer Attaiseer fil qira'aatil- ashr". Investigation: Dr. Ahmad bin Mohammed Al-Qudah (First Edition, Jordan; Daar Al furqan, 1421AH.(
- Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf "Ghayatinnihayah fi tabaqatil-Qurra" Investigation:G-Bragister, (First Edition, Ibn Taymiyyah bookshop, 1351 AH.(
- Ibn Assalah, Uthman bin Abbirrahman, "Fatawa Ibn Assalah" InvestigationMuwaffaq Abdullah Abdulqadir (First Edition, Beirut; Al-Ulumu Wal Hikam Bookshop, 1407AH.(
- Ibnu Al-Imad, Abdul hay bin Ahmad, "Shazaratizzaha Fi Akhbari Man Zahab" Investigation: Mahmud Al-Arnaud (First Edition Beirut: Daarr Ibnu Katheer, 1406AH.(
- Ibn Al-Alfahham, Abdurrahman bin Ateeq. "Attajreed li Bughyatul Mureed Fi Alqira`ati Assaba`I" Investigation; Dr. Darry Abdulkareem Addurry (First Edition, Jeddah: Daar Amman, 1422 AH .(
- Ibn Baleemah, Alhasan bin Khalaf. "Talkkheesu Al-Ibaraat Fi Alqira`ati Assaba`I" Investigation; Dr.Subai Hamza Hakimi(First Edition, Jeddah: Daar Alqibla li Assaqafa Al-Islamiyah, 1409 AH.(
- Ibn Jnny, Uhman bin Jinny. "Al Muhtasab fi Tabyeeni Wujuhi shawaazi Al-qira`at Wa Al-idahi Anha" Investigation; Ali Annajdi Annasif Abdulfattah Shilby (First Edition, Egypt, Ministary of Al-Auqaf Egypt 1415AH .(
- Ibn Hajar, Ahmad bin Ali "Fathu Albary Bi Sharhi Sahihi Al Bukhari" (First Edition,Beirut, Dar Al-Alma`rifah 1379AH.(
- Ibn Khalawaihi, Alhusain bin Ahmad bin Khalawaihi. "mukhtasar Shawazi Alqur`an Min kitabi Albadee" (Qairo: Almutannabi Bookshop.(
- Ibn Khalawaihi, Alhusain bin Ahmad bin Khalawaihi "Al-Hujjah fi Alqira`aat Assaba" (Qairo: Dar Ibin Aljauzi, 1434AH.(
- Ibn khallikhan, Ahmad bin Muhammad, "Wafayat Al-a`ayaan" Investigation; Ihsan Abbas, (Beirut, Daar Assabir.(
- Ibn Zanjala, Adurrahman bin Muhammad. "Hujjatul-Qira`aat" Investigation Muhammad Al-Faqee, (First Edition, Al-Qahira, Daar Ibn Aljauzi, 11434AH.(
- Ibn Qadhi Shahbah, Ahmad Bn Muhammad, "Tabaqat Asshafi`iyyah" Investigation; Dr Alhafiz Abdulhaleem Khan, (First Edition, Beirut:

Dar Al-Alam Alkutub, 1407AH.(
- Ibn Katheer, Ismail Bin Umar, "Al-Bidaayaah Wa Al-Nihaayaa", Investigation: Ali Sheeri (First Edition, Beirut: Daar Ihya Al-Alturath Al-Arabi, 1408AH.(
- Ibn Malik, Muhammad Bn Abdillah, "Tasheel Afawa`id Wa Takmeel Almaqasd". Investigation Muhammad kamil Barakat, (First Edition, Qairo: Daar Alkitab Al-Arabi,1387AH.(
- Ibn Malik, Muhammad Bn Abdillah, "Sharh Attasheel" Investigation: Dr. Abdurrahman Assayyid, Dr. Muhammad Badawee Al-Makhtoon, (First Edition, Egypt: Daar Hajar, 1410AH.(
- Ibn Manzoor, Muhammad Bin Mukrim, "Lissaan Al-Arab", (Third Edition, Beirut: Daar Saadir, 1414AH.(

- Ibn Mahraan, Ahmad Bn Al-Hussain, "Ghara`ibul-Qira`aat Wa Ma Ja`a Fiha Min Ikhtilafi Arriwayaat An Assahaba Wa Attabi`een Wal A`Immah Al-Mutaqaddimeen", Investigation: Dr. Bara bin Hashim Al-Ahdal (Makkah Al-Mukarramah: Ummul-Qurah University, 1438AH.(
- Abu Al-Su`ud, Muhammad Bn Muhammad Bn Mustsfa, "Irshad Al-Aql Al-Saleem Ila Mazaya Al-Qur`an Al-Kreem, Investigation: Ihsan Abbas (First Edition, Beirut : Dar Al-Gharb Al-Islamy, 1414AH.(
- Abu Haayan, Muhammad Bn Yusuf, "Al-Bahr Al-Muheet" Investigation: Sidqee Muhammad Jameel, (First Edition, Beirut: Daar Al-Fikr 1420AH.(
- Abu Shamah, Abdurrahman Bn Isma`il, " Al-Murshid Al-Wajeez" Recommendation: Ibrahim Shams Al-Deen, (First Edition, Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah 1424AH.(
- Al-Akhfash, Abul-Hasan Al-Mujashi`i, "Ma`ani Al-Qur`an" Investigation: Dr. Huda Mahmud Qara`a, (First Edition, Egypt: Al-Khanji Bookshop, 1411AH.(
- Al-Adannah, Ahmad Bn Muhammad "Tabaqat Al-Mufassireen" Investigation: Sulaiman Bn Salih Al-Khazzi, (First Edition, Saudi: Al-Ulum Wa Al-Hikam Bookshop, 1417AH.(
- Al-Azhari, Muhammad Bn Ahmad, "Ma`ani Al-Qira`aat" (First Edition, Al-Riyad: King Su`ud University, 11412AH.(
- Al-Asfahani, Al-Husain Bn Ahmad, "Al-Mufradat Fi Ghareeb Al-Qur`an", Investigation: Muhammad Sayyid Kailany, (Beirut: Daar Al-Marifah.(
- Al-Asfahani, Al-Husain Bn Ahmad, "Tafseer Al-Raghib Al-Asfahani", Investigation: Dr. Adil Bn Ali Al-Shidi (First Edition, Al-Riyad: Dar Al-Watan, 1424AH.(
- Al-Alusi, Mahmud Bn Abdillah, "Ruhu Al-Ma`any Fi Tafseer Al-Qur`an Al- Azeem Wa Al-Saba Al-Mathani", Investigation: Ali Abdul-Bari Atiyyah, (First Edition, Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah,

1415AH.(
- Ibn Rajab, Abdurrahman Bn Ahmad, "Lata'if Al-Ma'aarif Feema Limawasim Al-Aam Min Al-Tawa'if", (First Edition, Beirut: Dar Ibn Hazm, 1424AH/2004.(
- Al-Anbari, Abdurrahman Bn Muhammad, "Nuzhat Al-Alibba Fi Tabaqati Al-Udaba", Investigation: Ibraheem Al-Samarra`i, (Third Edition, Jordan: Al-Manar Bookshop, 1405AH.(
- Al-Baghwi, AHusain Bn Mas`ud, "Ma`alim Al-Tanzeel Fi Tafseeril-Qur`an", Investigation: Muhammad Abdullah Al-Namir And orthers, (Third Edition, Al-Riyad: Daar Taibah, 1417AH.(
- Bn Jnni, Uthman Bn Jinni, "Al-Khsa`is", (fourth Edition, General Egitian Book Organization.(
- Bn Sa`ad, Muhammad Bn Sa`ad, "Al-Tabaqat Al-Kubra", Investigation: Ihsan Abbas, (First Edition, Beirut: Dar Sadir, 1979.(
- Bn Ashur, Muhammad Bn Attahir, "Al-Tahreer Wa Al-Tanweer", (Tunus: Al- Dar Al-Tunisiyyah, 1393AH<(
- Bn Atiyyah, Abdul-Haqq Bn Ghalib, "Al-Muharrar Al-Wajeez Fi Tafseer Al-Qur`an Al-Azeez" Investigation: Abdussalam Abdusshafi, (First Edition, Beirut: Darr Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1422AH.(
- Ibn Qasim, Abdurrahman Bn Muhammad, "Hashiyat Kitab Al-Tauheed", (Third Edition 1408AH.(
- Ibn Al-Qayyim, Muhammad Bn Abi-Bakr, "Ijtima'a Al-Juyoosh Al-Islamiyyah Ala Harbi Al-Mu'attilah Wa Al-Jahmiyyah" Investigation Zaid Al-Nushairy, (First Edition, Makkah Al-Mukarramah: Dar Aalam Al-Fawaid, 1431AH.(
- Ibn Al-Qayyim Muhammad Bn Abi-Bakr, "Igaathat Al-Lahfaan Min Masaaid Alshaitan", (Second Edition, Beirut, Dar Al-Ma'arifah, 1395AH/1975.(
- Bn Mujahid, Ahmad Bn Musa, "Kitab Al-Saba Fil-Qira`at", Investigation: Shauqi Daif, (Egypt, Daar Al-Ma`arif, 1400AH.(
- Bn Ya`eesh, Ali Bn Ya`eesh, "Sharh Al-Mufassal Li Al-Zamakhshari" Investigation: Dr. Imail Badi Ya`qub (First Edition, Bierut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1422AH.(
- Al-Baidawi, Abdullahi Bn Umar Bn Muhammad, "Anwaru Al-Tanzeel Wa Asraru Al-Ta`weel" Investigation: Muhammad Abdurrahman Al-Mar`ashli, (First Edition, Beirut, Daar Al-Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1418AH.(
- Al-Tha`labi, Ahmad Bn Muhammad, "Al-Kashf Wa Al-Bayan" Investigation: Muhammad Bn Ashur, (First Edition, Beirut, Daar Al-Ihya Al-Turath Al-Arabi 1422AH.(
- Al-Jauzi, Abdurrahman Bn Ali, "Zad Al-Maseer Fi Ilmi Al-Tafseer" Investigation: Abdurrazzaq Al-Mahdi, (First Edition, Beirut: Dar Al-Al-Kitab Al-Arabi, 1422AH.(
- Al-Jauhari, Isma`il Bn Hammad, "Al-Sihaha Taaj Al-Lughah Wa Sihahu

Al-Arabiyyah", Investigation: Ahmad Abdulghafur Attar, (Fourth Edition, Bierut, Daar Al-Al-ilm Li Al-Malayeen, 1407AH.(

- Al-Hamawi, Yaqut Bn Abdillah, "Irshad Al-Areeb Ila Ma`rifati Al-Adeeb". Investigation: Ihsan Abbas, (First Edition, Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami1414AH.(
- Al-Khazin, Ali Bn Muhammad, "Lubab Al-Ta`weel Fi Ma`ani Al-Tanzeel" Correction: Muhammad Ali Shaheen, (First Edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1441AH.(
- Al-Dani, Uthman Bin Sa`id, "Al-Taiseer Fi Alqira`ati Al-Saba", Investigation: Auto Tresel, (Second Edition, Beirut: Daar Al-Kitab Al-Arabi, 1404AH.(
- Al-Dawudi, Muhammad Bin Ali, "Tabaqat Al-Mufassireen", (First Edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.(
- Addimyati, Ahmad Bn Muhammad Bin Ahmad, "Ithaf Fudala Al-Bashar Fi Al-Qira`at Al-Arba Ashar" Investigation: Anas Mahra, (First Edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1427AH.(
- Al-Zahaby, Muhammad Bn Ahmad, "Siyar A'alaam Al-Nubalaa'a", Investigation: Shuaib Arnaaoot, (Third Edition, Beirut: Muassasa Al-Risaalah, 1405AH.(
- Al-Zahaby, Muhammad Bn Ahmad, "Ma`rifatu Al-Qurra Al-kibaar Ala Al-Tabaqat Wa Al-A`saar", (First Edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1417AH.(
- Al-Zahaby, Muhammad Bn Ahmad, "Tazkira Al-Huffaz", (First Edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1419AH.(
- Al-Razy, Muhammad Bin Umar, "Mafateh Al-Ghaib", (First Edition, Beirut: Daar Ihya Al-Turaath Al-Araby, 1420AH.(
- Al-Razy, Muhammad Bin Abi Bakr, "Mukhtar Al-Sihah" Investigation: Yusuf Al-Shaikh Muhammad, (Fifth Edition, Beirut: Daar Al-Athriyyah, 1420AH.(
- Al-Arrabiy, Muhammad Bn Abdillah, "Tarrekh Maulid Al-Ulama", Investigation: Abdullah Bn Ahmad Sulaiman Al-hamad, (First Eition Al-Riyad; Daar Al-Asimah 1410AH.(
- Al-Zubaidy, Muhammad Bn Hassan, "Tabaqat Al-Nahwiyyeena Wa Allugawiyyen", Investigation: Muhammad Abul-Fadl Ibraheem (Second Edition, Egypt: Daar Al-Ma`arif.(
- Al-Zajjaj, Ibrahim Bn Al-sarry, "Ma`anil-Qur`an Wa I`rabih", Investigation: Abduljaleel Abduhu Shalby, (First Eition Beirut; Daar Alam Al-Kutub 1408AH.(
- Al-zirakly, Mahmud Bn Muhammad, "Al- Alaam" (Fifteenth Edition, Beirut: Daar Al-Ilm Li Al-Malayeen 1396AH.(
- Al-Zamakhshary, Mahmud Bn Amr, "Al-Kasshaf An Haqa`iqi Ghawamidi Al-Ta`weel", (Beirut:Daar Al-Kitab Al-Araby.(
- Al-Zamakhshary, Mahmud Bn Amr, "Al-Mufassal Fi San`atil I`raab", Investigation: Dr. Ali Bu Mulhim, (First Edition, Beirut: Al-Hilal

Booksop, 1993.(
- Al-Sakhawy, Ali Bn Muhammad, "Jamalu Al-Qurra Wa Kamalu Al-Iqra", Investigation: Dr. Marwan Al-Attiyyah, And Dr. Muhsin Kharabah, (First Edition, Beirut: Daar Al-Ma`mun, 1418AH.(
- Al-Sakhawy, Muhammad Bn Abdirrahman, "Al-Dau Allami Li Ahli Al-Qarni Al-Tasi" Investigation: Group of Researchers, (First Edition, Beirut: Daar Al-Hayat Bookshop, 1441AH.(
- Seebawaihy, Amr Bin Qanbar, "Al-Kitab", Investigation: Abdussalam Bn Haroon, (third Edition, Egypt: Al-Khanji Bookshop, 1408AH.(
- Al-Suyuty, Abdurrahman Bin Abi Bakr, "Bughyat Al-Wu`a Fi Tabaqati Al-Lughawiyyena Wa Al-Nuhat", Investigation: Muhammad Abul-fadl Ibrahim, (First Edition, Lebanon, Isa Al-Baby Al-Halaby, 1384AH.(
- Al-Suyuty, Abdurrahman Bin Abi Bakr, " Al-Durr Al-Man thoor (Beirut: Daar Al-Fikr.(
- Al-Safaqusy,Ali Bin Muhammad, "Ghaisu Al-Nafa`I Fil-Qira`ati Al-Saba`i", Investigation: Ahmad Mahmood Abdussami`i, (First Edition, Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah 1425AH.(
- Taash Kubrah Zadah, Ahmad Mustafa, "Alshaqa`iq Al-Nu`maniyyah Fi Ulama`I Al- Daula Al-Uthmaniyya" (Bierut: Daar Al-Kitab Al-Araby.(
- Al-Ijly, Ahmad Bn Abdillah, "Ma`rifati Althiqaat" Investigation: Abdul`aleem Abdul-azeem, (First Edition, Al-Madinah Al-Munawwarah: Daar Bookshop, 1405AH.(
- Al-Ukbury, Abdullah Bin Al-Hussain, "Al-Tibyaan Fi I`rabil-Qur`an", Investigation: Ali Muhammad Al-Bajawy, (Egypt: Isa Al-Baby Al-Halaby, 1986.(
- Al-Aidaroos, Abdulqadir Bin Al-Shaikh, "Al-Noor Al-Safir An Akhbari Al-Qarni Al-Ashir", (First Edition, Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah 1405AH.(
- Al-Farra`u, Yahya Bin Ziyad, "Kitabun Fihi Lughatil-Qur`an", Corrected And Edited By Jabir Bn Abdillah Al-Saree`i, (First Edition,Al-Shabaka Al-Alamiyyah, 1435AH.(
- Al-Farra`u, Yahya Bin Ziyad, "Ma`anil-Qur`an", Investigation: Ahmad Yusuf Al-Najaty and others (First Edition, Egypt: Daar Al-Misriyyah.(
- Al-Fairooz Al-Abady, Muhammd Bin Yaqub, "Al-bulgha Fi Tarajumi A`Immati Al-Nahwi Wa Allugha", Investigation: Mahammad Al-Misry, (First Edition, Dimashq Daar sa`ad Al-Deen, 1421.(
- Al-Qurtuby, Muhammad Bn Ahmad, "Al-jami`u Li Ahkamil-Qur`an", Investigation: Ahmad Al-Bardoony and Ibraheem Atfeesh, (Second Edition, Egypt: Daar Al-Kutub Al-Misriyyah, 1384AH.(
- Al-Qistallany, Ahmad Bin Muhammad, "Lata`iful-Isharat Li Fununil-Qira`at", Investigation; The centre for Qur`anic Studies, (First Edition, Al-Madinah Al-Munawwarah: King Fahad complex For the printing

of the Holy Qur`an,1434AH.(
- Al-Qafty, Ali Bn Yusuf, "Inba`u Arruwat Ala Anba`I Al-Nuhat", Investigation: Mhammad Abul-Fadl Ibraheem, (First Edition, Egypt: Daar Al-Kutub Al-Araby, 1406AH.(
- Al-Qannujy, Muhammad Siddeq Khan, Fathu Al-Bayan Fi Maqasidil-Qur`an" Published Recommended and Reviewed by: Abdullah Bn Ibraheem Al-Ansary, (First Edition, Beirut: Al-Asriyyah Bookshop, 1412AH.(
- Al-Qaisy, Makk Bin Abi Talib, "Al-Ibana An Ma`anil-Qira`at", Investigation: Dr. Abdulfattah Isma`il Shilby, (Third Edition, Al-Makkah Al-Mukarramah: Faisaliyyah Bookshop, 1405AH.(
- Al-Qaisy, Makk Bin Abi Talib, "Al-Kashfu An Wujuhil-Qira`ati Al-Saba`i Wa Ilaliha Wa Hujajiha", Investigation: Muyiddeen Ramdhan, (First Edition, Bierut: Mu`assasah Al-Risalah, 1414AH.(
- Al-Kirmany, Abdullah Bin Ahmad "Shawazu Al-Qira`at", Investigation: Dr. Sharaan Al-Ijly, (First Edition, Beirut: Mu`assasatul-Falah.(
- Al-Mahdawy, Ahmad Bin Ammar, "Sharhu Al-Hidaya", Investigation: Dr. Hazim Sa`eed Haidar, (First Edition, Al-Riyadh: Al-Rashidah Bookshop 1415AH.(
- Al-Nahhas, Ahmad Bn Muhaamd, "I`rab Al-Qur`an", Recommended by: Abdulmun`im Khaleel Ibraheem, (First Edition, Beirut; Daar Al-Kitab Al-ilmiyyah, 1421AH.(
- Al-Nauzawazy, Muhammad Bin Abi Nasr, "Al-Mughny Fi Al-Qira`at", Investigation: Dr. Mahmood Kabir Al-Shanqity (First Edition, Saudi: Saudi Academic Association Of the Holy Qur`an and it`s sciences -TIBYAN-, 1439AH.(
- Al-Naisaaboory, Muslim Bin Hajjaaj, "Al-Saheeh", Investigation: Muhammad Abdul-Baaqy, (Beirut: Daar Ihyaa Al-Turaath Al-Araby.(
- Al-Wahidy, Ali Bin Ahmad, "Al-Tafseer Al-Baseet", Investigation: The Group of Risearchers, (First Edition, The Deenship of scientific Research-King Su`ud Islamic University, 1430AH).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**Urjūzat Al-Hamzah fī Waqf Ḥamzah By Imam Al-Qari Ahmad bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Al-Jazari Al-Shafi`I deceased year 850 H** Dr. HASAN MOHAMMED ALJOHANI	9
2)	**Tuḥfah Al-Ikhwān fīmā Tasiḥḥu bihī Tilāwat Al-Qur'ān By: Al-Imām Abū Al-Ṣafā Khalīl bin 'Uthmān Al-Qarāfī known as Ibn Al-Mushabbab Study and Investigation** Dr. 'Abdul 'Azeez bin Al-Husain Muhammad Al-Meen Al-	50
3)	**The Recitations Narrated on the Authority of Imam Yahya bin Wathaab al-Kufi (died 103AH) from Surat Al-Fatihah to Surat Al-Nisa Collection and Study** Dr. Mohammed bin Awad Ayed Al-Rashidi	108
4)	**"Al-Akhdh li al-Qurrāʾ al-Sabʿah" Manzumat Al-Adeweshi What the seven Qurrāʾ (Qurʾānic readers) has chosen from the aspects mentioned in the book titled "Al- Ḥirz al-Amānī wa Wajh al-Tahānī" (al-Shāṭibiyyah). Authored by the prominent scholar: Aḥmad bin Ṭālib Mahmoudan bin Aʿmar Al-Idawʿīshī died: 1257 AH** Dr. Muhammad Mahmoud Muhammad Mawloud	172
5)	**The pausing and recommencement / resumption science Analytical and Theoretical Study** Dr. Awad Hasan Ali Alwadei	272
6)	**Approximate the book: "Nafais Al-Bayan fi Sharh Al-Farayed Al-Hassan fi Counting the Verses of the Qur'an" (Valuables of the Statement in Explanation of Al-Fara'id Al-Hassan in Counting the Verses of the Qur'an). both by Sheikh Abdul Fattah bin Abdul Ghani Al-Qadi (T.: 1403 AH) - may God have mercy on him - a descriptive and analytical study** Dr. Adel bin Fadol Al-Saied	322
7)	**Stopping and Starting According to Imam Muwaffaqudeen Al-Kawaashi who died in year (680 AH) in His Book "Al-Talkhees fi Tafseer Al-Qur'aan Al-'Adheem" – Surat Al-Nisaa –An Applied Study-** Dr. Mohammed Mustafa Ali Mansour	398
8)	**Interpretation of the Verses of Seeking Refuge in the Noble Quran** Dr. Ahmad bin Saʿd bin Hamid Al-Maliki	452

9)	**Correlation between the Oath and the Topical Unit in Surat Al-Naazi'aat An Applied Study** Dr. Monifah Salim Alsaedy	500
10)	**"Acquaintance with What Was Narrated on Headache"** Dr. Eyad bin Abdullah al-mahtab	548
11)	**The Hadiths Narrated on Elevation of One's Ranks in the Hereafter in Due to the Hardships Faced in this Life Collection and Study** Prof. Saeed Bin Saleh Arugaib	616
12)	**The Impacts of Reduced Spending on Stability - A Modern Study Master's – Fiqh Sunah – Amirah Nourah University** Nouf bint Muhammad Al-Sultaan	648
13)	**A term "his hadith is written" by Imam Ibn Muʿīn as an Applied Study** Dr. Zikriyah bint Ahmad Muhammad Zikri	684
14)	**Distinguishing Between Senior and Junior Narrators With Similar Names in the Six Hadeeth Books** Dr. Mish'al al-Luhaybee	736
15)	**Narrations of the Fear Prayer A Study in the Science of Hadith** Dr. Yasser Bin Abdullah Al-Salman	794

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University
University
(**Editor-in-Chief**)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(**Managing Editor**)

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al-Muzaini
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University
***

Editorial Secretary: **Baasil bin Aayef Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars
His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University
His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars
& Vice minister of Islamic affairs
Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor -in- chief of Islamic Research's Journal
Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco
Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University
Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University
Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University
Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II
Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University
Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 201 Volume 1 Year: 55 July 2022